جامعة زيان عاشور – الجلفة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة :

الجامعة الجزائرية وبناء المواطنة

دراسة ميدانية بجامعة الجلفة زيان عاشور

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتين:

* كبير حورية

* لبزي خيرة

الأستاذ المشرف :

- صكصك عمر

الموسم الجامعي :

2016-2015

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

الجامعة الجزائرية وبناء المواطنة

دراسة ميدانية بجامعة الجلفة زيان عاشور

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

أعضاء اللجنة المناقشة :

د/.العابد ميهوب رئيسا

د/.صكصك عمر ..مشرفا ومقررا

د/براهيمي محمد عضوا ممتحنا

السنة الجامعية

(2016/2015)

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي وفقنا وأعاننا في إنجاز هذا العمل .

نشكر الذين كانوا سببا بعد المولى عزّ وجلّ (والدين) أطال الله أعمارهم وجزاهم كل خير

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الذي أرشدنا ووجهنا ، كما نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ

"العابد ميهوب "

الذي ساعدنا ووجهنا وكان خير موجه ومرشد

إهداء

نهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين

والإخوة الأعزاء والأصدقاء والزملاء ...

وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ..

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....
الإهداء.....
ملخص الدراسة..... ....
فهرس المحتويات..... ....
قائمة الجداول..... .....
مقدمة.....أ

الباب الأول :الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1- أسباب اختيار الموضوع	
2- أهداف الدراسة	
3- أهمية الدراسة	
4- تحديد المفاهيم	
5- الإشكالية	
6- الفرضيات	
7- المقاربة السوسيولوجية	
8- الدراسات السابقة	
الفصل الثاني :الجامعة الجزائرية تطورها وتحدياتها	
تمهيد	
1- مفهوم الجامعة	
2- سمات المؤسسة الجامعية	
3- أهداف الجامعة	
4- وظائف الجامعة	
5- نظرة على الجامعة الجزائرية	

6- مراحل تطور التعليم الجامعي في الجزائر	
7- التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية	
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث : ماهية المواطنة	
تمهيد	
1- مفهوم المواطنة	
2- تاريخ المواطنة	
3- ثقافة المواطنة	
4- خصائص المواطنة	
5- قيم وأبعاد المواطنة	
6- حقوق و واجبات المواطنة	
7- المواطن الصالح	
8- أهداف التربية على المواطنة في الجزائر	
9- أهمية التربية	
خلاصة الفصل	
الباب الثاني :الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
1- المنهج	
2- أدوات جمع البيانات	
3- مجالات الدراسة	
4- طريقة المعاينة	
الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	
1- عرض وتحليل الجداول	
• عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	
• عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	

2- الاستنتاج العام	
الخاتمة	
المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	59
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	60
03	الجامعة تساهم في تكريس قيم ومبادئ الانتماء الوطني	61
04	أرى ان التعليم الجامعي زاد من ثقافة حول المواطنة	62
05	برأيك هل استفدت مما قدمته لك الجامعة وجعلت منك مواطنا واعيا ومحبا لوطنك أكثر من قبل ؟	63
06	هل المقاييس المقدمة تخدم اتجاهات الشباب نحو المواطنة ؟	64
07	هل المقاييس التي تدرسونها لها علاقة بالوطنية ؟	65
08	هل بعض هذه المقاييس في حاجة إلى إضافة كي ترسخ قيم المواطنة ؟	66
09	هل تشعر ان الجامعة رسخت فيك روح الانتماء ؟	67
10	أرى أن الجامعة سبيل كي أساعد وطني وأكون فردا فعالا فيه	68
11	هل تشارك في الحملات التوعوية؟	69
12	هل تحضر لملتقيات علمية ؟	70
13	زادت الجامعة من الوعي الذاتي في تحمل المسؤولية تجاه وطني	71
14	هل المبادئ العامة للتعليم الجامعي تعمل على المحافظة ركائز الهوية الوطنية	72
15	هل تشعر أنك تؤدي واجباتك تجاه وطنك على أكمل وجه ؟	73
16	أتنقل وأسافر بحرية في وطني من اجل طلب العلم	74
17	كيف ترى الحصول على حقوقك في وطنك ؟	75
18	هل لديك الحق في إبداء الرأي و التعبير وكذلك الإعلام بكل ما يتعلق بالوطن	76
19	الحق في الخدمات الجامعية مكفول للجميع	77
20	هل تتفاني في خدمة وطنك وحتى وإن لم تحصل على حقوقك ؟	78

21	أرقص التطرق الفكري والديني الذي يمس بهويتي كجزائري	79
22	أتجنب العنف الذي يهدد وطني	80
23	أشعر أن أمن ومستقر داخل وطني	81
24	هل تقوم بعمل تطويعي داخل الجامعة ؟	82
25	هل تنسق مع الطلاب والمنظمات من أجل اقتراح ملتقيات وأيام دراسية حول الجزائر ؟	83
26	هل تقرأ كتب خارجية تتعلق بالجزائر ؟	84

ملخص الدراسة :

الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتنمية للثروة البشرية ، وبعث الحضارة والتراث التاريخي للشعب وصراعات المستوى الرفيع للتربية الخلقية والوطنية ، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العالمية والأجنبية وتقديم العلم وتنمية الإنسانية وكذا تزويد البلاد بالمختصين وإعداد إنسان مزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع والمشاركة في صنع المستقبل الوطني وخدمة الإنسانية ، ومنه فإن الدراسة الراهنة هدفت إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة ، فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي ، لأجل ذلك تم القياس على عينة قدرها 24 شاب جامعي وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها خلصت الدراسة إلى وجود اتجاه ايجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة وبالمقابل توجد الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق.

وبالتالي نلخصها إلى أن الجامعة ساهمت في ترقية قيم المواطنة من خلال دورها الفعال في تكوين أجيال متشبعة بروح الانتماء والتواصل والمشاركة وقوة بناء المستقبل باعتبارها مؤسسة اجتماعية وأكاديمية تعمل في إطار تنمية المجتمع وتأكيد هذه القيم .

ملخص الدراسة

Résumé de l'étude:
Bastion de la pensée humaine de l'université au plus haut niveau et la source de l'investissement et le développement du capital humain, et envoyé une civilisation et le patrimoine historique de la population et les conflits que l'éducation morale et civique de haut niveau, et de documenter les liens culturels et scientifiques avec des organismes internationaux et étrangers et fournir des connaissances et le développement humain, ainsi que de fournir le pays avec des spécialistes et de préparer fournisseur de l'homme avec des actifs de méthodes de connaissance et de recherche développés et les valeurs haut de contribuer au renforcement de la communauté et la participation à la réalisation du service humanitaire avenir national, et de l'étude en cours visant à tenter de détecter universitaires jeunes attitudes envers la citoyenneté, à l'égard des droits et des devoirs dans le but de préserver l'identité nationale et la stabilité sociale, car c'était la mesure sur un échantillon de 24 jeunes collectionneurs après l'étude d'acquisition et de traitement des données a conclu qu'il existe une tendance positive vers le respect des obligations des étudiants et d'autre part, il y a des attitudes négatives envers l'accès aux droits.
Ainsi résumée que l'université a contribué à la promotion des valeurs de la citoyenneté par le biais de son rôle actif dans la formation des générations trempées dans l'esprit d'appartenance et de la communication, la participation et le pouvoir de construire l'avenir en tant qu'institution sociale et le travail académique dans le cadre du développement de la société et de confirmer ces valeurs

مقدمة :

تعترض المجتمع الجزائري في العصر الراهن تحديات ورهانات معقدة خاصة مع تزايد التأثير الواسع للعولمة بمختلف أبعادها وجوانبها، فالغزو الثقافي أصبح واقعا ملموسا تجلياته بارزة للعيان، وما تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب وشعورهم بالاغتراب إلا دليلا على ذلك فالشباب خاصة الشباب الجامعي قوة محركة للحياة الاجتماعية في مختلف المجالات وعاملا مهما في تحقيق التنمية الشاملة التي ينشدها المجتمع والدولة على حد سواء لذلك يتطلب منا التفكير في آليات إعداد الشباب إعدادا سليما للحياة الاجتماعية والتقليل من السلوكات المنافية للقيم والمعايير الاجتماعية ومحاولة بسط الأمن النفسي والاجتماعي لديهم، فيمكن أن نمد الشباب الجامعي بالقيم الاجتماعية الايجابية ; وكقيم الانتماء للوطنية ومشاعر الوحدة الوطنية التي تنتج عنها التمثلات الاجتماعية الضرورية لتجسيد الأمن والاستقرار الاجتماعي فالاقتناع بمبادئ المواطنة وتجسيدها في سلوكات اجتماعية تفاعلية ينم عن الاستقرار النفسي الاجتماعي للفرد من ناحية واستقرار المجتمع من ناحية أخرى .

مما لا شك فيه أن تماسك المجتمع وانتشار مشاعر الانتماء الوطني بين أفراده قد يقلل من ظهور بعض المشكلات النفسية الاجتماعية وأثارها وذلك قصد المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والمضي قدما نحو التقدم والرقي الاجتماعي في مختلف المجالات ، وعليه قسمت الدراسة إلى خمسة فصول بدأت بمقدمة وانتهت بخاتمة .

الفصل الأول:

ويضم أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة واستنتجنا من خلالها أهمية الدراسة، كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم ومن ثم قمنا بصياغة إشكالية البحث وفرضياتها ثم المدخل النظري الذي استسقينا في إطاره نتائج الدراسة. وبعدها تم عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني:

تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الجامعة وأهدافها ووظائفها ثم القينا نظرة على الجامعة الجزائرية قبل الاستقلال وبعد الاستقلال وبعدها تطرقنا إلى مراحل تطور التعليم في الجزائر.

الفصل الثالث :

تناولنا فيه ماهية المواطنة، تاريخها وثقافة المواطنة وخصائصها و قيمها وأبعادها وايضا حقوق وواجبات المواطنة و مفهوم المواطن الصالح كما تطرقنا إلى أهداف التربية على المواطنة في الجزائر وبعدها إلى أهميتها.

الفصل الرابع :

تناولنا هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتمثلة في عرض المنهج المتبع ثم الأدوات المعتمدة في الدراسة ومجالات الدراسة بالإضافة إلى عينة الدراسة وكيفية اختياراها .

الفصل الخامس

عرضنا في هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج الدراسة ثم التطرق إلى الاستنتاج العام الذي حصلنا عليه من خلال هذه النتائج .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- تحديد المفاهيم

5- الإشكالية

6- الفرضيات

7- المقاربة السوسيولوجية

8- الدراسات السابقة

1- أسباب اختيار الموضوع

تحكمت في اختيارنا لهذا الموضوع الثقافي الاجتماعي والتربوي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية

أسباب ذاتية :

- رغبتنا في الحصول على شهادة الماستر
- اهتمامنا الشخصي بالمواضيع التي تؤثر في المواطن
- الرغبة الشخصية والمصلحة في التعرف على التصورات الاجتماعية للمواطنة عند الطالب الجامعي
- الإحساس الشخصي بأهمية ظاهرة المواطنة في المجتمع الجزائري خاصة وإنها تمثل لدى الدول الأمم مسارا حضاريا مهما حقق الازدهار والتنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة

أسباب موضوعية :

- إثراء المعرفة العلمية في مجال العلاقة بين الجامعة الجزائرية ودورها في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي الجزائري

2- أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

- تهدف إلى إبراز أهمية دور مفهوم المواطنة في تشكيل السلوك القويم لدى الشباب الجامعي.

- توظيف كل ما كسبناه من معارف خلال مسار الدراسة الجامعية ككل في جميع النواحي (المنهجية، طرق جمع المادة العلمية وتفريغها وتصنيفها وتعليلها ....).

- محاولة الكشف عن اختلال مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي .

– إثراء المعرفة العلمية في مجال العلقة بين الجامعة الجزائرية وبناء المواطنة .

– تحديد دور الاتجاهات نحو المواطنة في تشكيل السلوكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي نحو وطنهم .

3– أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية الخاصة التي يتمتع بها مفهوم المواطن الذي يعتبر أساسه الاستقرار الاجتماعي ومنه فان لهذه الدراسة أهمية نظرية كونها تمثل اسمها ما في وضع معلومات للمشكلة المدروسة ،وبالمقابل هناك أهمية علمية تطبيقية لهذه الدراسة تتمحور أساسا في توضيح السبل الثقيلة بتدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي كسبيل أمثل للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي والهوية الوطنية بمختلف أبعادها كما أن هناك أهمية اجتماعية تتم من خلال الاطلاع أهمية المواطنة في التحقيق من المشكلات الاجتماعية كالعنف والتطرف والتعصب .....وتجسيد قيم .

4– مفاهيم الدراسة :

قد تناولنا في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم والمفهوم هو " عبارة عن تصور ذهني لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها".[1] ويتم تحديد المفهوم على أساس المفاهيم الواردة في موضوع الدراسة، وللمفهوم أهمية كبيرة في البحث العلمية ، إذ يعتبر لغة مشتركة بين الباحثين ويمكنهم من التواصل كما أنه يعطي منظور أو طريقة لرؤية الظواهر المدروسة وتصنيف الخبرات وتعميمها بشكل مكتوب .

وقد تمثلت المفاهيم الرئيسية المفاهيم الرئيسية للدراسة فيما يلي :

[1] موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون ، دار القبة للنشر ، الجزائر ،دط، 2004. ص128.

الجامعة :

لغة : إن مصطلح جامعة université مأخوذ من كلمة universities وتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة ، من أجل ممارسة السلطة وهكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب ، أما الأصل اللغوي للكلمة في اللغة العربية " جامعة " تعني التجمع والتجميع .[1]

والجامعة هي جمع جامعات وهي العلاقة بين الأشخاص أو الدول ، مجموعة من المعاهد العلمية العالية المسماة بالكليات تدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم .[2]

اصطلاحا : يعرفها " جود " على أنها المنظمة التي تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية العليا ويكون لديها غالبا كلية الفنون الحرة ، أو المدارس او الكليات المهنية ، وتقدم برامج الدراسات العليا وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة .[3]

كما تعرف على انها المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها تعليما نظريا ، معرفيا ثقافيا ، يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية ، يلازمه تدريب مهني فني ، بهدف إخراجهم للحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع و تؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمع ، بما تملكه من قدرات أكاديمية وإيديولوجية وبشرية.

التعريف الإجرائي :

وعليه يمكن أن تعرف الجامعة على أنها هيكل إداري يضم مجموعة من الأساتذة والطلاب ينظمهم قانون ، وتحتوي على معاهد وكليات تعليمية، بها عدد من التخصصات ،وظيفتها تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات العلمية والمهنية في شتى المجالات .

---

[1] أحمد حسين الصغير ، **التعليم الجامعي في الوطن العربي** ، ط1، القاهرة ، 2005، ص21.

[2] علي بن هادية وأخرون ، **القاموس الجديد للطلاب** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط7، الجزائر 1991.ص245

[3] ماجد الزيود، **الشباب وقيم الشباب في علم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 عمان ،2006،ص120

مفهوم المواطنة :

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير لذا يصعب أن نجد لها تعريفا يرضى بها كل المختصين بهذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعا للزاوية تناولها ، وتبعا لهوية من يتحدث عنها ، وسيتم تحديد مصطلح المواطنة في معاني ثلاثة متزامنة هي :

1- **المعنى اللغوي** : البحث في المعجم اللغوي العربي يفيد لفظة" المواطنة واردة من"وطن" من خلال الثلاثي المزيد بالألف للوطن ، حيث نقول واطن من وطن ، والوطن يعني : المنزل الذي نقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحله[1].

2- **المعنى الاصطلاحي** : المواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه الوطنية ، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية ، وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده بخدمته في أوقات السلم والحرب
، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية .[2] هي صفة حب العمل وإتقانه والغيرة على الوطن ، وتنمية تراث الأمة والاستماتة في الدفاع عن الحرية الفردية والاجتماعية ، فلا يقبل الشعب الظلم ولا يستسلم للاستغلال والاستبداد إلا إذا اختلت قيمه ، وانهارت مثله وعجزت مؤسساته.[3]

3- المعنى الإجرائي :

انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو بالجنسية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسساتي ، بما يمكنه من حقوق ويكلفه بواجبات بموجب ذلك الانتماء .

5- إشكالية الدراسة :

---

[1] **المنجد في اللغة والإعلام** ، بيروت ، دار الشروق ، ط29، ص906.

[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ،2008،ص35

[3] أحمد زكي بدوي،**نظريات المناهج التربوية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1997.ص33.

لم يعد العالم كما عهدناه في مضى ، حيث أصبحت المجتمعات العالمية تعيش قريبة من بعضها وكأنها تعيش في قرية صغيرة تؤثر وتتأثر فيما بينها وفي خضم هذه العلاقة ظهر مفهوم جديد يحمل في مضامينه مقاصد تدعو إلى محاولة فرض هيمنة متعددة الجوانب من طرف الدول المتقدمة على نظيراتها الأقل تقدما ،انه مفهوم "العولمة" ما يصاحبه من تداعيات اقتصادية ثقافية، واجتماعية وإيديولوجية ; فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي خاصة مع تطور وسائل الاتصال الحديثة، مما يسمح بانتقال كثير من التصورات والأفكار والمعتقدات التي تهدد الخصوصية التي يتميز بها مجتمع ما عن سائر مجتمعات العالم ، ويزداد الأمر تعقيدا وخطورة على الهوية الوطنية للمجتمعات خاصة في ظل السعي إلى عولمة التربية من خلال التأثير في مقومات المواطنة والولاء عند أفراد المجتمع الواحد. والمجتمع الجزائري ليس بمنأى عن هذه الرهانات والتحديات الراهنة والمستقبلية وهو ما نراه من محاولة بعض الدول فرض ثقافتها وقوانينها وسياستها على بعض الدول خاصة في حالة عدم الاستقرار الاجتماعي وتفكك مبادئ المواطنة لدى أفراد المجتمع الواحد .

لقد شهدت بعض المجتمعات في الآونة الأخيرة إحداثا متلاحقة ساهمت في تشتيت أفرادها وكأنهم لا ينتمون إلى وطن واحد ،فسادت في ذلك حالات من الفوضى وبروز المشكلات والآفات الاجتماعية مما جعل هذه المجتمعات تسير نحو التدهور والتقهقر عوضا عن المسار الطبيعي الذي ينشده الإنسان دوما وهو التقدم والتطور ، وأفرزت هذه الوضعية أمرا حتميا وقد انتاب القلق لدى بعض المجتمعات في هذا الوضع الذي ما فتئ يفرض نفسه بقوة الشروط المتوفرة له ، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات بالتربية الوطنية واخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل النفسي والاجتماعي والتربوي خاصة في ظل اختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح حتى في المجتمع الواحد .

تعتبر المواطنة من اكبر التحديات التي تواجهها الدولة الحديثة والمواطنين فيها، فإما بناء مواطن فاعل ومسؤول وواعي لمسؤولياته وحقوقه، وأما الغرق في أشكال مختلفة من التشتت والفساد .

يكثر الحديث عن الشباب حينما تحل مشكلة ما ، وخاصة "الشباب الجامعي" باعتباره نخبة المجتمع الذي تبنى عليها الآمال والتطلعات، فالجامعة كمؤسسة علمية ذات طابع تربوي تساهم بقدر كبير في تكوين وإعداد الشباب للمساهمة بفعالية في دفع حركية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بمختلف أبعادها .

يتميز الشباب الجامعي بخصائص وعوامل تساهم في تكوين المواطنة الصالحة لديه منها : الفاعلية والديناميكية ،الرؤية للمستقبل ،النضج العقلي وإدراك المتغيرات المحيطة، فهم مقومات السلم والوفاق الاجتماعي ،فالهدف من الالتزام يقيم المواطنة هو المحافظة على البناء الاجتماعي سليما ومستقرا ومتكاملا .

فالجامعة تمثل البيئة المناسبة لتفعيل قيم المواطنة لديهم فقد يكون الشباب بما فيهم الجامعي أول من يحرك مشكلات عديدة، إذ يكونون هم أول من يحركها وأول من يتحمل تبعاتها فنسمع في حياتنا الاجتماعية أن من بين هؤلاء من لا يعيرون اهتماما لوطنهم والانتماء إليه ببساطة، يعني عدم تحمل الشباب لواجباتهم تجاه وطنهم وكثرة تذمرهم من عدم حصولهم على حقوقهم في وطنهم ودولتهم .

مما سبق ذكره يمكننا أن نطرح السؤال الرئيسي الأتي:

– كييف تساهم الجامعة الجزائرية في بناء وترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ؟

وينبثق عنه سؤالان فرعيان :

1– هل تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى الطلاب ؟

2- ما هي اتجاهات الشباب الجامعي نحو الالتزام بواجباته نحو وطنهم وحقوق المواطنة ؟

6- فرضيات الدراسة :

- تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى الطلاب .
- - يؤيد الشباب الجامعي التزامهم بواجباتهم وحصولهم على حقوق المواطنة .

7- المقاربة السوسيولوجية :

لقد اعتمدنا في معالجة موضوعنا والمتمثل في الجامعة الجزائرية وبناء المواطنة على النظرية البنائية الوظيفية التي تعتبر بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء ،والبناء يتحلل لأجزاء وعناصر تكوينية ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة .

ومن هذا فإن نسق التعليم الجامعي يتم تحليله من زاوية وظيفية لتحقيق التضامن من الداخل بين مكونات المجتمع، فالنظام التعليمي الجامعي يلعب دورا أساسيا في البناء الاجتماعي ككل ، ويؤثر في جميع النظم الاجتماعية الداخلة في تكوينه، ويسهم في نقل قيم المجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها الأفراد داخل المؤسسة التعليمية ويحافظ على ثقافة المجتمع ويطورها بإطار دعم ميكانيزمات تحقق ذلك .[1]

ومن هذه الزاوية يمكننا الاستعانة بالنظرية البنائية الوظيفية في فهم علاقة الجامعة الجزائرية في بناء المواطنة ودورها في تنمية ثقافة الانتماء والتضامن لدى الشباب الجامعي .

[1] عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري ، **في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1986، ص ص 98-99.

8- الدراسات السابقة :

- الدراسات الأجنبية :

- الدراسة التي قام بها منتروب(Mintrop.H) عام 2003 ، بعنوان : الوجه القديم والجديد للتربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، المجلة التربوية الأوربية.

-هدفت الدراسة إلى تحديد محتوى مادة التربية الوطنية من وجهة نظر المختصين و المعلمين والطلاب وأثر المادة على سلوك الطلاب .

-وجد الباحث أن الغالبية العظمى من المعلمين 80-90% في معظم القطاعات الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة ، يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والدولة ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول أهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية مثل التاريخ الوطني ، وطاعة القانون ، والانخراط في أحزاب السياسة والاتحادات العالمية والخدمة العسكرية ، وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة مثل حقوق الإنسان والبيئة ، والموضوعات ذات الحصة العالمية .

وأظهرت الدراسة أن في سن (14) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية في حين أن 80%من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت ، كذلك يرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية ، وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية ، فأكثر من نصف هؤلاء الطلاب يحبون جمع المال لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع [1].

- دراسة القحطاني سالم علي سالم .(1998)، بعنوان : التربية الوطنية مفهومها ، أهدافها ، تدريس ، مكتب التربية العربي لدولة الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي الرياضي ، السنة الثامنة عشر ، العدد السادس والستون .

[1] مرتوب (Mingrop.H) ، **الوجكه القديم والجدية للتربية الوطنية –من وجهة نظر المعلمين و الطلاب** – المجلة التربوية الاوربية ،2003،2.

-هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء علي موضوع التربية الوطنية ، الذي ظهر حديثا من مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

واستخدم الباحث المنهج الوطني التحليلي لمناقشة بعض الآراء والتجارب العلمية حول المحاور التي تضمنها البحث والوصف وتحليل تجربة المملكة العربية السعودية في إدخال مادة التربية الوطنية في مناهجها التعلمية .

ومن نتائج الدراسة :

- تهدف التربية الوطنية إلى إعداد المواطن بالقيم والاتجاهات والمهارات ، والممارسات التي يحتاجها لمعرفة وإدراك حقوقه وواجباته .

- التربية الوطنية مادة مستقلة تم إقرارها حديثا في التعليم بالمملكة، والمناهج التعليمية الأخرى تسمح بدور فعال في هذا المجال ، خاصة الدراسات الاجتماعية التي تعبر غايتها عن تنمية المواطنة .

ليتحقق ما تهدف إليه التربية الوطنية لابد من استخدام النشاطات التعليمية التي تسعى إلى تنمية اتجاهات وقدرات الطالب وممارسة المفاهيم والمعلومات التي تعلمه في حياته ما يخدم دينه وأمته العربية [1].

- دراسة محلية:

دراسة راضية بوزيان : التعليم والمواطنة وتشخيص الواقع واستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة دراسة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة المواطنة ببعض المؤسسات التعليمية بعنابة ، الجزائر.

[1] القحطاني سالم علي سالم ، **التربية الوطنية : مفهومها ، أهدافها ، تدريسها**. مكتبة التربية العربية لدولة الخليج الشقيقة ، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، 1998، ع66 .

تمت في الفترة ما بين شهري مارس وماي 2006، ونشرت عام 2009 في مجلة العلوم الإنسانية الصادرة في هولندا السنة السابعة ، العدد 43.

– ينطلق موضوع هذا البحث من مفهوم المواطنة ثم المؤسسة التعلمية لأداة تكوين المواطنة، عالجت فيه : العلاقة بين التعليم والمواطنة ، وأهداف التربية على المواطنة، ومواصفات المواطن الصالح ومن ثم طرحت الإشكالية:

– ما هو مفهوم المواطنة من منظور علم الاجتماع ؟

– ما هي العلاقة بين المواطنة والمؤسسة التعليمية؟

– هل يمكن اعتبار المؤسسة التعليمية الجزائرية – المدرسة الإكمالية نموذجا– أداة فاعلة لتكوين روح المواطنة وتجسيد قيم الحس المدني ؟

استعملت أدوات الدراسة : الملاحظة والمقابلة والاستمارة .

وبلغ عدد معلمي المواد الاجتماعية في الإكماليات محل الدراسة 103 معلم، أما المنهج المستعمل فهو المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المضمون وكانت نتائج البحث :

1– بالنسبة لمفهوم المواطنة من منظور علم الاجتماع : تبين من خلال المعطيات المتعلقة بهذا الجزء أن المواطنة قد تشكلت في الفضاء الغربي لحركة ذات طابع مزدوج .

2– العلاقة بين المواطنة والمؤسسة التعليمية : إن العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة وثيقة الصلة إنطاقا من تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الايجابية .

3– تجربة تجسيد المواطنة في المؤسسة التعليمية الجزائرية : اتضح بقياس أثر فعالية المؤسسة التعلمية الجزائرية والمدرسة الاكمالية نموذجا من خلال ميكانيزمات على تكوين

روح المواطنة وإسهامها بشكل متوسط الفعالية على مستوى مبدأ (المضامين التربوية) والتطبيق (الممارسة الفعلية).[1]

[1] راضية بوزيان، **التعليم والمواطنة**، مجلة العلوم الانسانية الصادرة بهولندا، 2009، السنة السابعة ، ع 43.

الفصل الثاني

الجامعة الجزائرية تطورها وتحدياتها

- تمهيد

أولا: مفهوم الجامعة

ثانيا: سمات المؤسسة الجامعية

ثالثا: أهداف الجامعة

1 - أهداف بيداغوجية

2 - أهداف البحث العلمي

رابعا: وظائف الجامعة

1 - وظيفة اجتماعية

2 - وظيفية أكاديمية بيداغوجية

3 - وظيفة تربوية

خامسا : نظرة على الجامعة الجزائرية

1 - قبل الاستقلال

2 - بعد الاستقلال

سادسا: مراحل تطور التعليم في الجزائر.

1 - المرحلة الأولى : 1962-1996.

2 - المرحلة الثانية: 1970-1997 .

3 - المرحلة االثالثة : 1998 – 2003.

4 - المرحلة الرابعة :من 2004

سابعا: التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تسهم الجامعة باعتبارها مؤسسة مجتمعية إسهاما فاعلا ومؤثرا في تشكيل المواطن الواعي المستنير، فهي قمة الهرم التعليمي الذي يحتضن خيرة أبناء الوطن والطاقة المبدعة وعدته وعتاده للإصلاح والتجديد والتطور .

ولهذا فإنه يتم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الجامعة وأهدافها ووظائفها ونظرة عن الجامعة الجزائرية قبل الاستقلال وبعد الاستقلال ومراحل تطور التعليم الجامعي في الجزائر.

1 - . مفهوم الجامعة:

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة[1]، لذلك فان كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناءا على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لذلك فالجامعة لا تحدد أهدافها بمفردها وتوجهات تلك الأهداف بل بالعكس، إذ تتلقاها من المجتمع الذي يعتبر أساس تلك الأهداف وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمدها بالحياة ،وبما أن الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في ارفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية وبعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب العربي ،ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العربية والأجنبية [2] فهي (الجامعة) إذا مؤسسة وطنية قبل أن تكون مؤسسة أكاديمية أساسا ،وبغض النظر عن نظام الذي تنتمي إليه فان الجامعة تضل مؤسسة ذات طابع خاص تنشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها ،تلك الاستقلالية التي لا تقطعها عن المجتمع بل توثق انتمائها إليها وتجعلها جزءا لا يتجزأ منه، فهي مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمع تتأثر لكل ما يحدث فيه من توترات وصراعات كما تتأثر بكل التطورات الايجابية منها والسلبية على حد سواء ، وتؤثر فيه بما تنتجه من كفاءات علمية و منتجات معرفية [3] .

كما تعتبر الجامعة أيضا مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي و نظاما ديناميكيا متفاعلا بين عناصره ،تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت[4]، إن المشروع الجزائري إيمانا منه من

---

[1] مراد بن شهور، **نحو جامعة الجزائر** ، ترجمة عايدة أديب سامية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1981.ص03.

[2] حسن شحاتة ،**التعليم الجامعي والتقويم الجامعي (بين النظري والتطبيقي)** ،مكتبة الدار العربية للكتاب ،مصر ،ط1،2001،ص13.

[3] أبو قاسم سعد الله ،**أفكار جامحة** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر (1988) ،ص163.

[4] مسعود سعود، فطان سرحات ،**الصراع ألقيمي لدى الشباب العربي** ،وزاراه الثقافة الأردنية ،الاردن1994،ص41.

أهمية البالغة للجامعة اعتبرها مؤسسة عمومية ذات طابع أيداري تساهم في تعميم العلم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة وخدمة للأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية والمحددة من طرفها.

2- سمات المؤسسة الجامعية:

تحاول الجامعة في الوقت الراهن الاستجابة لمتطلبات العصر من خلال اعداد الافراد المؤهلين في شتى المجالات للعمل وقيادة مختلف مؤسسات نحو تحقيق التنمية التي تمثل حوصلة مطالب مختلف المجتمعات من دون استثناء وعلى مدى العصور.

وتجمع أغلب الادبيات الادارية المعاصرة على أن السمات البارزة التي تميز أدوار ووظائف المؤسسة الجامعية في مختلف البلدان لا سيما المتقدمة منها خدمة للمطالب المتعددة وتتلخص أهمها فيما يلي:

- التعليم الجامعي ضمن منظور اجتماعي في المقام الاول: من منطلق أن الجامعة مؤسسة تسعى لخدمة المجتمع في شتى مجالاته بالتوازي وبالتعاون مع المؤسسات الاخرى في الدولة.

- التعليم الجامعي يعمل ضمن منظومة متكاملة متكاملة الاهداف: باعتبار أن الجامعة تسعى الى انجاز مختلف الاهداف الرامية الى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة .

- التعليم الجامعي يعمل ضمن منظور ثقافي عام : الذي يفسر من خلال اهتمام الجامعة بالبعد الفلسفي للحياة واستعراض الثقافات البديلة والرائدة في العالم التي لا تتعارض مع مبادئ المجتمع ووضعها خدمة لمجالات الحياة المتعددة.

- التعليم الجامعي ضمن منظور اقتصادي: من خلال تسخير مختلف العلوم والتكنولوجيات لتحقيق الانتاج الاوفير ذو التنافسية العالية المتمثلة في التميز بالجودة والاسعار التنافسية

المتناسبة مع هذه الجودة وكل هذه العناصر تمثل السلاح الفتاك الذي يميز العنصر الحالي للسيطرة على الاسواق وتحقيق الربح لآجال طويلة.[1]

3- أهداف الجامعة :

تخضع الأهداف المرسومة للجامعة في الغالب إلى الطبيعة السياسية والاجتماعية لكل مجتمع وواقعه ومشكلاته وهذا التفاوت طبيعي وينتج عن اختلاف الفلسفات التي تقوم عليها مثل هذه المؤسسات الجامعية واختلاف المواقف الفلسفية التي يتخذها القائمون عليها [2]، فالتاريخ يشهد أن الجامعات العتيقة كانت المخبر الذي انصهرت فيه عناصر الأمة وتوحدت فيها أفكار شبابها الذين هم زعمائها في الدين والسياسة والاقتصاد والفن و الإدارة [3]، واليوم وبالنظر إلى ظروف عصرنا فان الجامعات الحديثة لا ينحصر دورها في مواجهة التحديات الآتية من العولمة فقط ...بل أن دورها يتعدى هذا الإطار الزمني ليمتد إلى الاستشراف والتنبؤ بتلك التحديات المستقبلية واتخاذ الإجراءات والخطوط الدفاعية اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها ، وهذا يمثل الدور الاستراتيجي بعيد المدى المسند إلى الجامعات العصرية الحديثة ، وهو الذي يميزها عن تلك المؤسسات التقليدية التي يتمحور دورها في حل المشكلات ومواجه التحديات عند حدوثها .

تشترك الجامعات على اختلاف مواقعها في أهدافها تبعا للزمان والمكان وهي بمجملها ترتكز حول التدريس والبحث العلمي وخدمة البيئة ، وتنمية المجتمع وترسيخ قيمه ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف لا بد على الجامعة أن تحدد هذه الأهداف بدقة ، وتسير من أجل تحقيقها وفق إستراتيجية مبنية على الوضوح والواقعية فالجامعات كما أشرنا سابقا يجب عليها

---

[1] مبارك بوعلاق، رؤية لتحديث الادارة الجامعية(تنظيما وهيكلة وآداءا)، مذكرة ماجستير غير منشورة في ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2002-2003، ص 28.

[2] عبد الله بوطانة ، **الجامعة وتحديات المستقبل بالتركيز على المنطقة العربية** ، مجلة عالم الفكر ، المجلة 19 ، العدد02، سن 1988.ص93.

[3] أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق ،ص164.

أن تستشرق المستقبل وتتنبأ بما سوف يكون حتى تبقى مسايرة لكل التطورات الاجتماعية ، ويمكن أن نلخص أهم هذه الأهداف الجامعية فيما يلي :

3-1- الأهداف البيداغوجية :

إن البيداغوجية عملية معقدة ومتكاملة تسعى إلى إنشاء مجتمع متكامل يمتاز بالتفاعل بين العلم والتعلم وذلك يتم بتنمية عقل الطالب وقدرته على التفكير وتكوين القيم الخلقية والتعود على السلوك الجماعي وتنمية الاتجاه العلمي الصحيح بتزويد المهارات العلمية لتحصيل العلم والمعرفة[1] ، فهي تضم التكوين ونوعيته وذلك بتحديد البرامج البيداغوجية بمنهجية علمية ، وبالاعتماد على الكفاءات التي تستطيع أن تعطي الأفضل في ميدان البرامج والتي يشترط فيها مسايرة العصر والسير في خطى التطور ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى توفير الظروف البيداغوجية المثلى من وسائل تعليمية ملائمة وطرق تدريس حديثة ، فنشير مثلا أن الجامعات اليوم صارت تعتمد على التكنولوجيا الرقمية في نقل المعلومات والمحاضرات وهي من الأهداف التي يجب أن تكتسبها على سبيل المثال .

3-2-أهداف البحث العلمي :

لها علاقة بالبحث البيداغوجي في مجالات تكييف وتكوين استعدادات الطلبة ، وبالبحث في تطوير المؤسسات وبالبحث التطبيقي كذلك والذي يسمح بربط العلاقات المستمرة مع المحيط الاجتماعي والمهني ، لذا فالبحث العلمي يسعى إلى : [2]

- العناية بالتعليم العالي ونشر المعرفة .
- الحفاظ على الشخصية الوطنية .
- نقل التكنولوجيا العصرية إلى الجزائر من أجل تهيئة الظروف الإبتكارية .

---

[1] عبد الله بوخلخال ، **الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1993، ص7.

[2] رابح ، تركي ،**أصول التربية والتعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989، ص50.

- إعطاء اللغة العربية مكانتها الطبيعية حيث يعتبر التعريب هدفا من أهداف التعليم العالي .
- تساهم الجامعة في رقي الآداب وتقدم العلوم وذلك من خلال البحوث العلمية التي يقوم بها الطلبة في شتى التخصصات العلمية .
- تساهم الجامعة في خدمة المجتمع وأهدافه القومية وتنمية الروح الوطنية .
- تعتمد الجامعة على تزويد البلاد بالاختصاصيين والخبراء في مختلف الميادين .

وهناك أهداف عامة تمثلت فيما يلي:

- تقديم الاسس العلمية لتحدي المشكلات التي تواج المجتمع.
- توفي البيئة الاكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للابداع والابتكار.
- تشجيع البحث العلمي ودعمه ورفع مستواه وخاصة البحث العلمي التطبيقي.
- خلق شراكة وثيقة بين القطاعين العام والخاص من جهة ومؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى الاستفادة من الطاقات المؤهلة في هذه المؤسسات في تطوير هذين القطاعين عن طريق الاستشارات والبحث العلمي التطبيقي.
- تحسين نوعية وكفاءة ملاءمة التعليم العالي لمتطلبات المجتمع من خلال وضع معايير وأسس للاعتماد وضبط الجودة تطبق على مؤسسات التعليم العالي كافة وتتطابق مع المعايير الدولية .
- مواكبة وتطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في الإدارة وفي البرامج الأكاديمية من حيث المحتوى وأساليب التدريس والتقويم .

- مراعاة اقتصاديات التعليم في قطاع التعليم العالي التي تتضمن تأمين التمويل اللازم ووضع الآليات المناسبة لتوزيع الموارد المالية المتاحة واستخدامها بكفاءة وفاعلية وفق الأولويات.[1]

4- وظائف الجامعة :

إن الجامعة مركز للشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية والتي تمثل الحجر الأساس لعملية التنشئة الوطنية وتستمد تعريفها من الأهداف التي يحددها المجتمع الذي تنتمي إليه، فهي مؤسسات اجتماعية من صنع المجتمع [2]، فالمتتبع لوظيفة الجامعة في المجتمع يلاحظ أن هذه الوظيفة شهدت الكثير من التغيرات والتطورات وذلك تبعا لتغيرات المجتمع والتطورات المستمرة التي يشهدها.

فالوظيفة الرئيسية للجامعة كانت وللعديد من القرون تتمثل في المحافظة على المعرفة ونقلها من جيل إلى أخر ، ولم يكن من مهامها البحث العلمي بمفهومه الحديث الذي يستهدف النمو المعرفي وتطويره ولم تعرف الجامعات مثل هذه المهمة إلا في أوائل القرن التاسع عشر مع قيام جامعة "**هوميليت**" في برلين. [3]

إن ظهور حاجات جديدة في المجتمعات جعلت الجامعات ساحة لإبداع المعارف الجديدة بعدما كانت مجرد أداة لتوصيل الثقافة القائمة ، فصارت نموذجا للمؤسسات تسخر طاقاتها لخدمة المجتمع ، وقائد ثورته التقنية والعلمية وهكذا فالجامعات في الوقت الحاضر أصبحت ذات وظيفة مزدوجة يمكن تحديدها في ثلاث نقاط هي:

1 - التعليم وإعداد المتخصصين في المهن العالية التي يحتاجها المجتمع

---

[1] وصاف سعيدي، **تسويق الجامعات عالميا من خلال مدخل الجودة الشاملة**، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الاول، "استشراق مستقبل التعليم"، مصر، 17-21 أفريل 2005م، ص287.

[2] فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** ، مخبر التطبيقات النفسية التربوية ، قسنطينة ،2006، ص92.

[3] عبد الرحمان عيور ، **التطور الجامعي العربي** ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ص3.

2 – توفير المناخ الملائم للبحث العلمي والقيام به .

3 – تقديم الخدمات العامة للمجتمع.

بالإضافة إلى هذه الوظائف نجد أن المشروع الجزائري قد حدد للجامعة الخطوط العريضة لوظائفها في النقاط التالية:[1]

- المساعدة في نشر المعرفة وتعميمها وتطويرها وتوسيعها .
- تكوين الإطارات اللازمة لتطوير المجتمع بالنظر إلى الأهداف المحددة في المخططات الوطنية للتنمية.
- رفع وتعزيز الثقافة الوطنية .
- مواكبة التطور على مستوى البحث العلمي ونشر الروح العلمية.
- ضمان مبادئ وطرق البحث العلمي .
- التكفل بالسير الحسن لكل الأعمال ، وتحسين مستوى التكوين المستمر .

* تتفق الأعراف الجامعية على اعتبار الأقسام قاعدة الارتكاز الأساسية التي يقوم عليها الهرم الجامعي ، إذ أن الجامعات تستقبل المدخلات ومنها تكتسب المخرجات سماتها وخصائصها وذلك بالقيام بالعديد من العمليات التي تعبر عن وظائف الجامعة الكثيرة والمتعددة نذكر منها :

4-1- الوظيفة الاجتماعية للجامعة:

تعتبر الجامعة من التنظيمات التي تساهم في بناء المجتمع ، ولقد أثبت التطور التاريخي للجامعة بأن الاتجاه العام للجامعة ووظيفتها ينصب في أقلمة الواقع الجامعي مع الواقع الاجتماعي، والوظيفة الأساسية التي تميز الجامعة عن باقي التنظيمات التي تقوم بوظائف اجتماعية كالمدرسة والأسرة هي وظيفة البحث العلمي ، يهدف التوصل إلى المعارف القادرة

[1] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** ، مرجع سابق ،ص14.

على حل المشاكل المجتمعية عن طريق ممارسة العديد من الوظائف الاجتماعية منها : وظيفة التنشئة الاجتماعية ، فالفرد لا يمكن أن يندمج في المجتمع إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تعرف على أنها "عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءا اجتماعيا ، عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه ، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي ، ويتم من خلال هذه العملية نقل قيم وتقاليد وثقافة وطرق حياة المجتمع [1] ، فمن خلالها يقوم الأفراد بنقل القيم الاجتماعية من جيل إلى جيل وتنطلق هذه العملية من الأسرة إلى المدرسة وتستمر لتأخذ أبعادها الحقيقية في الجامعة حيث تترسخ أكثر فأكثر ، فعند التحاق الطالب بالجامعة يشرع في الاحتكاك الواقعي بالقيم الاجتماعية التاريخية والثقافية ، وباعتبار أن الجامعة حلقة وصل بين الأجيال التي يمثلها الطلبة والأساتذة وباحتكاكه هذا تتوقف عزلة الفرد عن القيم الاجتماعية والمجتمع بصفة عامة اذ أنه من خلال دراسته يتعرف لكثير من التيارات الفكرية والقيم الاجتماعية والثقافية مما يسمح له بتكوين وبلورة منظور اكبر تركيب وواقعية الأشياء ، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية ضمن الجامعة لا تقوم فقط بتدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية عند الفرد ،بل تعمل أيضا على ترسيخ وبناء الروح الوطنية وتأكيد المسؤولية الذاتية للطالب .

4-2- الوظائف الأكاديمية و البيداغوجية :

ويتضح ذلك من خلال عرض بعض الوظائف الأكاديمية والبيداغوجية والممارسة على مستوى الأقسام الجامعية ، وهذه الوظائف تتمثل في :

أ/ الامتحانات والاختبارات : تعد الامتحانات وظيفة أكاديمية أساسية تقوم بها الأقسام من خلال أعضاء هيئة التدريس لتقييم مستوى إتقان الطلبة للمعارف والمهارات التي تم تزويدهم

[1] عامر مصباح ،**التنشئة الجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، دار الأمة ، الجزائر ، ط1، 2003، ص32.

بها وفق برنامجهم الدراسي، إذ تشكل العلامات أداة لقياس مستوى تحصيلهم وفي الوقت نفسه تحدد مدى فعالية التدريس .[1]

ب/ التدريس : يعتبر التدريس من الأولويات ، ففيه تتم عمليات التحول التي تستهدف مدخلات النظام الجامعي ، تلك العمليات التي تنقد من قبل هيئة التدريس بما توفرها لها الإدارة الجامعية من إمكانيات بيداغوجية ، وجو تعاوني يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من الجامعة ككل ويتحقق ذلك بالآتي:

– تحديد ووصف المقررات الدراسية وتحديد أهدافها ومحتوياتها .

–وضع الجداول الدراسية الخاصة بتنظيم المقررات وتوزيعها .

– الاهتمام بإشاعة أجواء الحوار الإيجابي مع الطلبة، وتوفير أوقات مناسبة لاستقبالهم ، والاطلاع على ردود أفعالهم إزاء فعاليات القسم .

– الإشراف على تجهيز المخابر والورش بالتجهيزات اللازمة الأطر البشرية لتنفيذ الجوانب التطبيقية للمقررات، ووضع خطط وجداول استخدامها .

– الإشراف على مهام اختيار المراجع والكتب والمساعدة على توفيرها وبذل الجهود المناسبة لذلك .

4-3- الوظائف التربوية:

يحدد شاباز (chapaz) الوظيفة التربوية للجامعة فيما يلي :[2]

– إيصال الطلبة إلى المستوى المطلوب لنيل الشهادة العلمية.

---

[1] بسمان فيصل محجوب ، **الدور القيادي لرؤساء الاقسام العلمية في الجامعات العربية** ، المنظمة العربية للتنمية ، القاهرة ، 2004،ص ص69-71.

[2] عبد الله بوخلخال، مرجع سابق ، ص07 .

– التدريب على العمل الجماعي عن طريق التعليم والعلم.

– إن الوظائف الأكاديمية التي أشرنا إليها سابقا قد تتسم بخصوصيات وأنساق مختلفة في الأقسام والكليات برغم وجودها في جامعة واحدة عكس الأدوار التربوية التي تكون أكثر شمولا لأنها تعبر عن قيم اجتماعية ثابتة تتحد في جميع الأقسام، وعلى مستوى جميع كليات الجامعة والتي تشير إلى بعضها في النقطتين الآتيتين :

أ– الإرشاد التربوي .

إن ممارسة مهام الإرشاد التربوي من قبل أقسام الكليات في أنساق منظمة وطرائق مبتكرة يعد وظيفة تربوية مهمة في حياة الجامعة فبالإرشاد يتم التعريف بقيمة القسم والكلية وبالوظائف الأكاديمية ومستقبل مخرجات الكلية وبالتالي الجامعة ككل.

ب– الأنشطة اللاصفية :

تهتم الجامعات عموما بممارسة طلبتها لمجموعة من الأنشطة اللاصفية كالفعاليات الفنية والأنشطة الرياضية واستحداث الجامعات الناشطة على مستوى الكليات وهذا قصد تنمية وتطوير الحس والذوق السليم إلى جانب توفير فرص الترويح في إشاعة أجواء التفاؤل وتجديد النشاط .

5– نظرة على الجامعة الجزائرية

تعتبر الجامعة الجزائرية حديثة النشأة إذا ما قورنت بالجامعات العالمية إلا أنها تحاول أن ترفع التحديات العصرية بما توفره الدولة الجزائرية في سبيل ذلك من إمكانيات ، إيمانا منها بما لها من أهمية ، هذه الأهمية المتمثلة في وظائف الجامعة وأهدافها وهنا لابد من الإشارة إلى مسيرة الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال إلى الآن ليتبين ما بلغته من تحقيق وظائفها وأهدافها :

5-1- الجامعة الجزائرية قبل الاستقلال :

إن إنشاء الجامعة الجزائرية كان في ظل الاستعمار سنة 1909 وكان ذلك نتيجة لتطور عدد المستوطنين في الجزائر ، إلا أن خطواته الأولى تجسدت بإنشاء أربعة مدارس كبرى هي: الآداب والحقوق ، العلوم والفيزياء ،الطب والصيدلة ،العلوم الاقتصادية.

كانت الجامعة شبه مقفلة في وجه الشباب الجزائري إذ انه في سنة 1954 كان معظم المحامون والأطباء والصيادلة الجزائريون المزاولون لنشاطاتهم في الجزائر متخرجين من الجامعات الفرنسية في فرنسا وليس من جامعة الجزائر،فقد كان طلبة جامعة الجزائر الفرنسيون يمثلون طالبا واحدا لكل 227من السكان الأوربيون في الجزائر ، الذين كان يبلغ عددهم حوالي المليون فقط أما الطلبة الجزائريون في جامعة الجزائر فقد كانوا يمثلون طالبا واحدا لكل 15342 من السكان الجزائريين الذين بلغ عددهم حوالي 10ملايين نسمة سنة1950.

5-2- الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال مباشرة بقيت الجامعة الجزائرية تسير بالأسلوب نفسه الذي تركه الاستعمار ، فرنسية البرامج التعليمة وهيئة التدريس وحتى أنظمة الامتحانات والشهادات ،نظرا للأولويات التي وضعت كمهام للدولة الجزائرية غبر المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بإعادة الاعتبار لها وبعث ديناميكيتها وهكذا بقيت الجامعة الجزائرية ترضخ تحت تأثيرات المنظومة الفرنسية ولم يتم إدراج ملف إصلاحها إلا عندما تقرر إصلاح الجامعة ، وقامت السلطات الجزائرية بإصلاح المنظومة التربوية عموما بما في ذلك الجامعة لتستجيب لطموحات الشعب الجزائري وتدعيم استقلاله ، فقد شهدت الجامعة الجزائرية في عشرية

الاستقلال الأولى (الستينات) مجموعة من الإصلاحات كإنشاء فرع الآداب اللغة العربية وارتفع عدد الطلبة من حوالي 3000 طالب سنة 1962 إلى 20000 طالب سنة 1972.[1]

6- مراحل التعليم الجامعي في الجزائر :

يمكن تقسيم مراحل التي مر بها التعليم العالي في الجزائر إلى :

6-1- المرحلة الأولى من 1962-1969 :

تمتد هذه المرحلة من الاستقلال إلى تأسيس أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي ، وقد تميزت هذه الفترة بإنشاء جامعات في المدن الرئيسية فبعد أن كانت هناك جامعة واحدة بالجزائر العاصمة افتتحت جامعة وهران سنة 1966 تليها جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران ثم جامعة عنابة .

أما النظام البيداغوجي الذي كان موروثا عن الاستعمار الفرنسي حيث كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي : كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،كلية الطب وكلية العلوم الدقيقة ، كما كانت الكليات بدورها مقسمة إلى أقسام تدرس تخصصات مختلفة وكان النظام البيداغوجي مطابقا للنظام الفرنسي حيث كانت مراحله كما يلي :

- مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات في غالبية التخصصات تنتهي بالحصول على شهادة الليسانس في التخصص المدروس .
- شهادة الدراسات المعمقة : تدوم سنة ويتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية .
- شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة : وتدوم سنتين على الأقل لانجاز البحث .

[1] رابح تركي، مرجع سابق ،ص146-147.

- شهادة دكتوراه دولة : وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمسة سنوات من البحث النظري والتطبيقي ، وذلك حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم .

*وقد كانت هذه المرحلة تهدف إلى توسيع التعليم العالي والتعريب الجزئي والجزأرة مع المحافظة على نظم الدراسة الموروثة .

6-2- المرحلة الثانية من 1970-1997:

تبدأ هذه المرحلة باستحداث وزارة متخصصة بالتعليم العالي والبحث العلمي تلاها مباشرة إصلاح التعليم العالي سنة 1971 وتمثل هذا الإصلاح في تعويض الكليات بمعاهد مستقلة تضم أقسام متجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية .

كما أجريت التعديلات التالية على السنوات الدراسية :

- مرحلة الليسانس: ويطلق عليها أيضا مرحلة التدرج وتدوم أرع سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

- مرحلة الماجستير: تسمى أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأولى وتدوم سنتين على الأقل وتنقسم إلى فترتين : الفترة الأولى مجموعة من المقاييس النظرية بما فيها التعمق في منهجية البحث أما الفترة الثانية فتستغل في إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة للمناقشة.

- مرحلة دكتوراه علوم: ويطلق عليها تسمية مرحلة ما بعد التدرج الثانية وتدوم حولي خمس سنوات من البحث العلمي .

*وعرفت هذه المرحلة وضع الخريطة الجامعية سنة 1984 بهدف التخطيط للتعليم العالي إلى آفاق سنة 2000، في ضوء احتياجات الاقتصاد بقطاعاته المختلفة ، حيث أنها عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل تلبيتها وتحقيق التوازن من حيث توزيع الطلبة على التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل كالتخصصات التقنية والتقليل من التوجه

إلى بعض التخصصات كالحقوق والطب ، كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة .

6-3- المرحلة الثالثة: 1998-2003:

وتميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي والهيكلي والإصلاح الجزئي ، وأهم الإجراءات التي عرفتها هذه المرحلة ما يلي:

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي في سبتمبر 1998 .
- قرار بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات.
- إنشاء ستة جذوع مشتركة للحاصلين على شهادة الباكالوريا الجدد.
- إنشاء ستة مراكز جامعية في كل من: ورقلة ، الاغواط ، أم البواقي ، سكيكدة ، جيجل وسعيدة .
- إنشاء جامعة بومرداس وتحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة ، بجاية ومستغانم .

وبحلول سنة 1999 أصبح قطاع التعليم العالي يحصي 17 جامعة و 13 مركزا جامعيا ، وست مدارس عليا للأساتذة ، 14 معهدا وطنيا للتعليم العالي و 12 معد ومدرسة متخصصة ، كما ظهرت بعد ذلك جامعات ومراكز جامعية أخرى وملاحق للجامعات، مما ساهم في تدعيم هياكل قطاع التعليم العالي وتجسيد ديمقراطيته .

6-4- المرحلة الرابعة تبدأ سنة 2004 :

لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين ، حيث لم يعد خافيا توجه أنظمة التعليم لعالي في العالم نحو تنظيم نمطي يتخذ شكل هيكلية تعليمية من ثلاث أطوار هي : الليسانس ، ماستر ، الدكتوراه ،

الشيء الذي يمنح مقروئية أكثر لهذه الأطوار وللشهادات المتوجه لها ، على الصعيدين الوطني والدولي ويتشكل كل طور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات :

الليسانس : يشتمل على ستة سداسيات كما يتضمن مرحلتين ، أولاهما تكوين قاعدي متعدد التخصصات وثانيها مرحلة تكوين متخصص .

الماستر: ويشتمل على أربع سداسيات يحضر هذا التكوين لمهمتين ، مهنية وبحثية .

الدكتوراه: يضمن هذا الطور تكوينا تبلغ مدته ست سداسيات ، ويتوج هذا الطور من التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة الأطروحة .[1]

7- التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية

تتمثل هذه التحديات فيما يلي :

7-1- التحديات الاجتماعية: وتتعلق بالطلب المتزايد على التعليم العالي بسبب النمو السكاني السريع واتساع شريحة العمر (18-23) واعتبار الدراسة في الجامعة قيمة في حد ذاتها بغض النظر عن جدواها إضافة إلى ذلك فإن معظم مؤسسات التعليم العالي متمركزة في المدن الكبرى والعاصمة مما يضعف في اسهامها في تنمية المجتمع وخاصة الأرياف .

7-2- التحديات الاقتصادية: حيث تواجه الجامعة الجزائرية أزمات مالية واقتصادية باستمرار، بسبب تزايد الحاجة للموارد المالية وللانفاق على مؤسسات التعليم العالي وتمويل الجامعات وتوسيعها، إضافة الى ذلك تزايد عدد الطلاب وتقلص ما تخصصه الجزائر في ميزانيتها السنوية للتعليم العالي والبحث العلمي ، مما أدى بالجامعة في الاونة الاخيرة أن تعيش في حلقة مفرغة أثرت على وظائفها التعليمية والاجتماعية والتنموية .

[1] سمية زاخي ، **المكتبة الجامعية فضاء التعليم والبحث في سياق نظام I MD** ، الموقع http://dc120.4shared.com

7-3- التحديات التخطيطية والمنهجية: ويتعلق هذا التحدي بعدم التوازن الواضح في هيكل تخصصات الجامعة بحيث نلاحظ زيادة في أعدا المقبولين في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية من آداب وفنون وقانون وسياسة، في حين أن هناك نقص في تخصصات العلوم التقنية والهندسة والتكنولوجيا.

7-4- التحديات التكنولوجية والعولمة: تملك الجزائر نصيبا من المباني والاجهزة والتقنيات المتطورة في بعض الجامعات على غرار الولايات الشرقية والشمالية، في حين هناك بعض الولايات لا يتوفر فيها الحد الادنى من التجهيزات والتقنية، ويلاحظ أن تقارير "**اليونسكو**" قد حرصت على التأثير الممستقبلي لثورة المعلومات وظاهرة العولمة على عملية التعليم على المستوى الكوني تأكد تقرير (التعلم ذلك الكنز المكنون) ، ضرورة النظر الى العالم كقرية واحدة نتيجة ادخال التكنولوجيات العديدة والجديدة في عصر الاتصال العالمي، وتكوين شبكات علمية تكنولوجية اربط بين مراكز البحوث والمراكز الكبرى في العالم، وعليه فإن التعليم العالي في الجزائر يواجه تحديات خطيرة تفرضها عليه ثورة المعلومات وظاهرة العولمة.[1]

[1] محمد قاسم عبد الله، ازمة التعليم العالي في الوطن العربي والتحديات المعاصرة "واقع وبدائل"، مجلة شؤون عربية، العدد 113، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، 2003، ص ص 129-130.

خلاصة الفصل :

تعد الجامعة بمثابة مؤسسة تربوية واجتماعية تهدف لأداء مهمة عامة لتكوين البحث وزرع مجموعة من القيم السياسية والوطنية ، وتعمل كذلك على تقديم خدمة أكاديمية من خلال توفير الجو المناسب للطلبة من أجل تعزيز فكرة الانتماء للمجتمع عبر تقريب الجامعة من المجتمع وتصحيح مختلف التصرفات السلبية وتعظيم التصرفات الايجابية التي تسهم في ترقية الوعي المستقبلي للأجيال المستقبلية .

الفصل الثالث :

ماهية المواطنة .

- تمهيد

أولا : مفهوم المواطنة

ثانيا : تاريخ المواطنة

ثالثا : ثقافة المواطنة

رابعا: خصائص المواطنة

خامسا:قيم و أبعاد المواطنة

1 - قيم المواطنة
2 - أبعاد المواطنة

سادسا : حقوق و واجبات المواطنة

1 - حقوق المواطنة
2 - واجبات المواطنة

سابعا: المواطن الصالح

ثامنا : أهداف التربية علي المواطنة في الجزائر

تاسعا: أهمية المواطنة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف والى الديمقراطية الثقافية والى المشاركة وضمان الحقوق والواجبات، فهي تفاعل مستمر بين مكوناتها بما فيها العنصر البشري الذي يعد الحجر الأساس فيها .

ولكي ندرك أهمية المواطنة ودورها في بناء الدولة يقتضي أن نتعرف في هذا الفصل على مفهوم المواطنة وتاريخها وقيمها وأبعادها وأهدافها.

1- مفهوم المواطنة :

- المواطنة: هي العمل وإتقانه والغيرة على الوطن ، وتنمية تراث الأمة والاستماتة في الدفاع عن الحرية الفردية والجماعية ، فلا يقبل الشعب الظلم ولا يستسلم للاستغلال والاستبداد إلا إذا اختلت قيمه وانهارت مثله وعجزت مؤسساته في أولها المدرسة في تكوين المواطن الذي يقرن الحرية بالحق والمسؤولية بالواجب .[1]

- هي صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية والمشاركة المالية في موازنة الدولة وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ولوطنه واعتزازه بالانتماء إليه ، واستعداده للتضحية من أجله ، وإقباله طواعية على والمشاركة في أنشطة وأعمال وإجراءات تستهدف المصلحة العامة .[2]

- وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة : بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين الفرد الطبيعي ومجتمع سياسي"دولة" ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول "المواطن" الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائم ، ومن المنظور النفسي فإن المواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الإخطار المصيرية ، وبذلك فإن المواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد،[3] وعرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها "عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم ، وأن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم

---

[1] محمد العربي ولد خليفة ، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية** ، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1989، ص05.

[2] السويدي جمال هند ، **نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء** ، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية والمواطنة ، جامعة البحرين ، كلية التربية ،2001.ص06.

[3] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، **المقدمة**، بيروت، المكتبة العصرية ، 2000،ط2،ص25.

بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم "، أما موسوعة كولير الأمريكية فعرفتها بأنها"أكثر الأشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالا"[1].

-أما دائرة المعارف البريطانية فعرفت المواطنة (citizenship) بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات ، هي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة.[2]

2- تاريخ المواطنة :

يعود تاريخ المواطنة إلى أعماق التاريخ لارتباطه بالمجتمع الإنساني ، عندما شكل نواته الاصطلاحية عبر الانتقال من التوحش إلى الاستقرار على ضفاف الأنهار ومواطن الزراعة والصيد، فحينما كان المواطن هو من انتمى إلى تلك المجتمعات البدائية ، فكان له حقوق كما كان عليه واجبات نحو المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي يمكن القول أن المواطنة ارتبطت باستقرار الإنسان في المدينة ، بعيدا عن توصيف المدينة بمواصفاتها الحاضرة .[3]

ويمتد مفهوم المواطنة إلى المدن الإغريقية القديمة ، وما كانت تعني أكثر من مرادف للغريب الذي لا ينتمي إلى نفس المدينة ، وظل مفهوم المواطنة مفهوما بدائيا في عصر التنوير ، عندما قام رموز عصر التنوير " هوبز ولوك ، وروسو ومونتسكيو... . وغيرهم " بطرح مفهوم آخر يقوم على العقد الاجتماعي ما بين أفراد المجتمع والدولة أو الحكم ، وعلى آلية ديمقراطية تحكم العلاقة بين الأفراد أنفسهم بالاستناد إلى القانون الذي يتساوى عنده الجميع ، وبعدها تغير مفهوم المواطنة من أداة تمييزية ضد الآخرين تربط الناس عضويا ضمن مفهوم القوة والسلطة إلى الإشارة إلى أن المواطن ذو ذات مستقلة كينونة وحقوقا ،

[1] جان جاك روسو، **العقد الاجتماعي** ، تر: بولس غانم، بيروت ، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، 1982.ص320.
[2] فاروق أحمد دسوقي، **مقومات المجتمع المسلم**، الإسكندرية ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع،1998.ص200.
[3] مكاوي عبد الغفار ، **جذور الاستبداد** ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،1994.ص ص 70-71.

ومن أجل منع استبداد الدولة وسلطاتها نشأت فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق غير القابلة للأخذ أو الاعتداء عليها من قبل الدولة ، فهذه الحقوق هي حقوق مدنية تتعلق بالمساواة مع الآخرين وحقوق سياسية تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي وحقوق اجتماعية ترتبط بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية .

لقد اقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف ، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية ، وتصاعد النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية ، منذ قيام الحكومات الزراعية في بلاد الرافدين مرورا بالحضارة السومرية والأشورية والبابلية وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين ، وأسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من إيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام فاتحة بذلك آفاق رحبة لسعي الإنسان لتأكيد نظرته واثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات ، الأمر الذي فتح الفكر السياسي الإغريقي ومن ثم الروماني ليضع كل منهما أساس مفهومة للمواطنة والحكم الجمهوري.

ولقد أكد كل من الفكر السياسي الإغريقي والروماني في بعض مراحلها على ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئا مطلوبا في حد ذاته.

وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت إفرازات مفهوم المواطنة بحسب التيارات الفكرية السياسية والاجتماعية التي لا يمكن قراءتها وفهما ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها أو بعيدا عن الزمان والمكان بكل أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإيديولوجية التربوية . [1]

[1]مكاوي عبد الغفار، المرجع السابق، ص90.

أما في التاريخ العربي الإسلامي نظريا بالاعتقاد وعمليا بعدة عوامل منها تكوين السلطة والجيش، وقد بقي المفهوم التاريخي للمواطنة بهذا المعنى تفاوتيا سواء بين الأفراد الأحرار الذكور أو بين الأحرار والعبيد ، المؤمنين وغير المؤمنين ،النساء والرجال ، إضافة إلى إشكال العصبية المتكونة حول الخلافة .

وبهذا المعنى كان المفهوم في واقع الأمر حصيلة اجتهادات دنيوية في ثوب ديني ، وقد ارتبط في الذاكرة التاريخية بجملة حقوق وامتيازات ، بعد سنوات كادت الكلمة فيها أن تنقرض من الأدبيات الأوربية ، بدأت عملية إعادة التفاعل مع التراثين اليوناني والروماني في ايطاليا مع " ماكيافلي "(1469-1527) وفي انجلترا مع "جيمس هارنغتون" و"جون ميلتون" في منتصف القرن السابع عشر، وقد تركا أثرهما في الثورة الأمريكية وبشكل خاص ما عرف بـ"الهارينغتونية" الجديدة ، وفي القرن الثامن عشر شكلت المواطنة موضوع نقاش في غاية الثراء في فرنسا ، في حين تعرف موسوعة ديدرو في 1753المواطن بكونه "عضو في المجتمع"، ويحدد قاموس تريفو في 1771 الكلمة بالقول " تعبير ذو علاقة بالمجتمع السياسي" .[1]

- وفي 1793 حدد "امانويل كانط" المواطنة بامتلاك بالحقوق المدنية يضمنها وضع البرجوازية ، فقط سيد القرار وغير التابع اقتصاديا يمكن اعتباره مواطنا حرا ، فالاستقلال الاقتصادي يمنح المواطنة ويستثنى من هذه القاعدة النساء والأطفال.

- المواطن عند "كارل ماركس" (1818-1883)هو الموضوع "المجرد" غير الواقعي في تاريخ غير طبيعي ، ان التقاطع بين المواطن والحرية (الحقوق السياسية والمدنية) كان يعيد النقاش حول المساواة .[2]

---

[1] سامح فوزي، المرجع السابق ، ص 122.

[2] Jeans francois couet ,Anne davie ,**dictionnaire de lessentiel en sociologie,** èdition :liris paris ,1998 ,p162.

3- ثقافة المواطنة:

تقوم ثقافة المواطنة على ركائز أساسية منها :

3-1- القيم:

إن مضمون المواطنة يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ والأساسيات الايجابية والأخلاقية، وبذلك فالمواطنة تشكل نسقا من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة أولى، ومن جهة ثانية تتفاعل مع خارجها، وهي قيم تتحرك نحو المواطنة والمواطن والدولة والبيئة والكون.

وهي تعني قيم المساواة والعدل والإنصاف والبناء والحوار والوحدة في تنوع وتكامل وتضافر وتآزر وتضامن والاندماج في المجتمع من أجل إغنائه وتطويره وتحسينه وحريته وكرامته والمشاركة والتسامح والديمقراطية.

تضمن تلك القيم سيرورة المؤسسات والفكر المؤسساتي القائم على احترام المؤسسات ووظيفته في الدولة والمجتمع ومدى أهميتها للمواطن من حيث كونها أدوات خدماتية لصالحه ، وقيم المواطنة تضمن عدم انتهاك الحقوق والواجبات بجانب المحافظة عليها وعلى حقوق الإنسان بل تؤدي إلى احترام القوانين والتشريعات والرموز المختلفة المهبرة عن الذات والآخر والوطن والمجتمع والدولة.[1]

3-2- الاكتساب:

لا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية والتنشئة عليها بمختلف الوسائل والطرق والأدوات، بدأً بالأسرة وانتهاءً بالمدرسة ومرورا بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ومؤسسات المجتمع الوطني .

---

[1] محمد أحمد عبد المنعم، **مبدأ المواطنة والإصلاح الدستوري- دراسة تحليلية مقارنة** – ، دار النهضة العربية للنشر، مصر ، 2007، ص 97.

فالأسرة بصفة المؤسسة الأولى في التنشئة عليها دور كبير في ترسيخ مفهوم المواطنة من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم في الصغر والكبر .

كما يجب أن تغرس المدرسة في نفوس التلاميذ احترامي الأخر وقبوله، وفي إطار المكون الوجداني لقيم المواطنة يجب أن تسعى المدرسة لمجموعة من المواقف سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية أو اللاصفية في تكوين اتجاه ايجابي في نفوس التلاميذ نحو هذه القيم.

ويتحدد دور المدرسة أيضا في تنمية قيم المواطنة من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة وتمارس أسلوب ديمقراطي لقيادة المدرسة، وتعمل على خلق بيئة تعليمة فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين.[1]

3-3- الممارسة :

لا معنى للمواطنة من غير ممارسة فعلية لها على أرض الواقع، لأن الممارسة هي التي تعطيها القيمة التداولية في سوق المواطنة حيث تصبح بدون ممارسة ترفا فكريا لا فائدة منه، علما بأن العلم عو العلم الذي تستفيد منه الإنسانية في حل مشكلاتها وقضاياها المختلفة، والمواطنة دون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة والمواطنة ذاتها من الداخل، لأنها تفقد لدى المواطن قيمتها العملية والنفعية .[2]

4- خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بخصائص معينة وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه للتمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها كما يساهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية ومن خصائص المواطنة ما يلي :

---

[1] سامح فوزي، مرجع سابق، ص139.

[2] وليد سيدي محمد ، **الدولة وإشكالية المواطنة**، دار الكنوز للنشر والتوزيع، عمان، 2010 ، ص112.

4-1- خصائص معرفية:

وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم الدستور ودور القانون وأهميته، وفهم نظام الحكم وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياه.

4-2- خصائص مهارية:

وتشمل امتلاك الفرد العديد من المهارات مثل المشاركة في اتخاذ القرار، إصدار الأحكام، التفكير الناقد وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور بأكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل .

4-3- خصائص اجتماعية:

يقصد بها الكفاءات الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وتشمل الخصائص الاجتماعية (العدل، المساواة، السلام، التسامح، الحرية، الديمقراطية) .

مما سبق يمكن القول أن خصائص المواطن تتمثل في عدة صفات هي :

- أن يكون لمواطن قادرا على وفهم وإدراك ما يدور حوله، بل وقادر على التعامل مع تلك المتغيرات والتحولات.
- لديه القدرة على المشاركة والالتزام وتحمل المسؤولية .
- لديه القدرة على تقدير الحرية والعالة والمساواة والديمقراطية.
- لديه ولاء للوطن الذي يعيش فيه، قادر على التضحية من أجله.[1]

---

[1] معبد، علي كمال علي، وزراع، أحمد، "**فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية** "- المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية – " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية "، كلية التربية، جامعة عين شمس ، 2008.

5- قيم المواطنة وأبعادها :

5-1- قيم المواطنة :

-**الانتماء** : الانتماء إلى الوطن عبر المولد وهذا انتماء أصلي وهو يربط الفرد بالأرض برباط الجغرافية والهوية ، وأما الانتماء بالجنسية عبر منح الجنسية للفرد الذي لم يولد في الوطن ، وإنما طرأ عليها لسبب معين قد يكون زواج أو تجارة ...

- **القانون** : المواطنة تقوم مع مجتمع سياسي ومؤسساتي يحترم الحقوق والواجبات في إطار القانون ، وبالتالي فالمواطنة لا تمارس في مجتمع غير مؤسساتي أو شمولي ...

- **المسؤولية** : حقوق وواجبات التي تدفع المواطن للقيام بواجبات مقابل استيفاء حقوقه دون تمييز أو تحيز بما فيها المشاركة السياسية وتقلد الوظائف العامة ، فالواجب الأساسي في المواطنة في الدول الحديثة هو الإخلاص

والولاء للأمة فالمنتظر من كل مواطن أن يضع مصالح أمته وسعادتها فوق مصالح أي أمة أخرى سعادتها .[1]

- **المساواة:** مساواة الأفراد أمام القانون ، بما يعني ممارسة المواطن حقوقه كما عليه أداء واجباته كاملة دون ميز أو مضايقة أو إلغاء أو تهميش ، والحقوق تضمن له حق المشاركة في المجتمع السياسي أو المدني كما تضمن له ممارسة حقوقه المتنوعة الأخرى[2] ، وبذلك

---

[1] حسين جمعة ،" **الوطن والمواطنة " مجلة الفكر السياسي** ، مجلة الكتاب العربي ، دمشق ، سوريا ، العدد 25، 2006.ص 26-30.

[2] علي القاسمي ،" **المقاربات في الحوار والمواطنة ومجتمع المعرفة**" متحصل عليه: http//www.iraqalkalima.com/article.php ?id :2880.

فــ(في دولة المواطنة جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسب الاختلاف في الدين أو النوع أو اللون أو العرق أو الموقع الاجتماعي ...الخ)[1] .

الديمقراطية : المواطنة لا تتحقق على الوجه الأكمل إلا في إطار من الشفافية والديمقراطية وضمن علاقة سليمة بين المواطن والدولة وواضحة بحكم وضوح القوانين وشفافيتها فالدولة التي لا تقنن مرافقها ولا تمارس الشفافية مع مواطنيها ولا تتسم بالديمقراطية في نظامها السياسي، فإنها لا تحقق المواطنة ولا تضمن ممارستها .

وهذا يعني أن الناس مواطنو الدولة الدستورية الديمقراطية ورعاياها ، وهم أسباب وجودها .[2]

5-2-أبعاد المواطنة :

- البعد المعرفي والشفافي :يحتاج المواطن إلى العلم والمعرفة كوسيلة يستخدمها لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها ، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية الاجتماعية والثقافية.

- البعد المهاراتي : ويقصد بالمهارات مثل : التفكير الناقد وحل المشكلات ....وغيرها ، فالفرد الذي يتمتع بالمهارات السالفة الذكر فإنه يتمكن من تمييز الأمور ويكون تفكيره أكثر عقلانية ومنطقية وبالتالي تنعكس على سلوكاته في الحياة الاجتماعية اليومية .

- البعد الاجتماعي: ويقصد به القدرة على التفاعل الاجتماعي الذي يعيش فيه ويدعم استقراره وتقدمه في شتى المجالات.

---

[1]محمد بن عبد الله السهلي "**دور اقانون في تكريس المواطنة** "جريدة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد 14/13، 2007، ص90.

[2]سامح فوزي ، **المواطنة** ، القاهرة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ،2008.ص97.

– بعد الانتماء والولاء : ويقصد به غرس ووجدان مشاعر انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافتهم ومجتمعهم ، ويعرف الانتماء بأنه " النزعة التي تدفع للدخول في إطار اجتماعي فكري معين ، بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه.[1]

6- حقوق وواجبات المواطنة:

6-1-حقوق المواطنة :

المواطنة يترتب عليها ثلاث أنواع رئيسية من الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين في الدولة دونما تمييز من أي نوع ولا سيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو اللغة وهي كما يلي :

- **الحقوق المدنية:** تتمثل في حق المواطن للحياة وعدم اخضاعه للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الاطاحة بالكرامة، وعدم اجراء أي تجربة طبية أو علمية دون رضاه، وعدم استرقاق أي أحد والاعتراف بحرية كل مواطن طالما لا تخالف القوانين ولا تتعارض مع حرية الاخرين وحق كل مواطن في الامان على شخصه وعدم اعتقاله وتوقيفه تعسفا، وحق كل مواطن في الملكية الخاصة وحرية التنقل وحرية الاختيار لمكان اقامته داخل حدود الدولة ومغادرتها والعودة اليها وكذلك حقه في المساواة أمام القانون وكذا حقه في أن يعترف أن يعترف له بالشخصية القانونية وعدم التدخل في خصوصية المواطن وفي شؤون اسرته أو بيته .[2]
- **الحقوق السياسية:** وتتمثل هذه الحقوق في حق الانتخابات في السلطة التشريعية والسلطات المحلية والبلديات والترشح لها، وحق كل مواطن بالعضوية في الاحزاب وتنظيم حركات وجمعيات ومحاولة التأثير على القرار السياسي وشكل اتخاذه، من خلال

[1]نجلاء عبد الحميد راتب ، **الانتماء الاجتماعي للشباب المصري** ، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر ، مصر ،1999،ص57.

[2] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة، متحصل عليه: www.noe-nizwa.net

الحصول على المعلومات ضمن القانون والحق في تقلد وظائف في الدولة والحق في التجمع السلمي.

- **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:** وتتمثل الحقوق الاقتصادية أساسا في حق كل مواطن في العمل في ظروف منصفة والحرية النقابية من حيث النقابات والانضمام إليها والحق في الاحزاب، أما الحقوق الاجتماعية تتمثل في حق كل مواطن بحد أنى من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الحماية الاجتماعية والحق في الرعاية الصحية، والحق في الغذاء الكافي، والحق في التأمين الاجتماعي، والحق في المسكن، والحق في المساعدة، والحق في التنمية والحق في البيئة النظيفة والحق في الخدمات الكافية لكل مواطن، وتتمثل الحقوق الثقافية في حق كل مواطن في التعليم والثقافة.

6-2- واجبات المواطنة :

بجانب الحقوق السابقة هنالك واجبات للمواطن عليه القيام بها هي كالتالي:

- دفع الضرائب للدولة وعدم التملص منها .
- طاعة القوانين والعمل بها والمطالبة بالعمل بها، والدفاع عنها في وجه انتهاكها مع معرفتها.
- الدفاع عن الدولة والوطن بكل قوة وحماس .
- المطالبة بحقوقه.
- المحافظة على ممتلكات الدولة والوطن.
- أداء الخدمات الواجبة عليه كالخدمة العسكرية.[1]

[1] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، مرجع سابق.

7- مواصفات المواطن الصالح :

هناك اتفاق عام بين المختصين على أن تحقيق المواطن الصالح يمثل الهدف الرئيسي لنظام التربوي في كل الدول ولكن تعددت الآراء حول مفهوم المواطن الصالح ، نورد بعضها فيما يلي :

- المواطن الصالح هو الذي يؤمن بحرية الفرد وبالمساواة بين الجميع ، التي تكفلها الشرائع والقوانين والأنظمة التي يعيش في ظلها المجتمع .

- هو الشخص الذي يقبل تحمل مسؤولية الاشتراك في صنع عملية القرارات العامة عن طريق التمثيل الشعبي السليم .

- هو الذي ينمي لديه المهارات ، ويكتسب المعارف التي تساعده على حل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه.

- هو الذي يفتخر بانتمائه لأمته ووطنه ويقدر في نفس الوقت ما قدمته الشعوب الأخرى في سبيل صنع الحضارة الإنسانية.[1]

- المواطن الصالح هو الشخص الذي يؤمن بأن له حقوقا ينبغي الحصول عليها ، وعليه واجبات ينبغي القيام بها.[2]

8- أهداف التربية على المواطنة في الجزائر :

يجمع التربويون على أن الهدف العام للتربية على المواطنة يتمثل في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه، ويعرض كثير من التربويين والاجتماعيين إلى ذكر أهداف تفصيلية للتربية على المواطنة، وذلك من منطلقات متعددة تأخذ بعين

---

[1]جودت أحمد سعادة ، **مناهج الدراسات الاجتماعية** ،بيروت، دار العلم للملايين، 1990، ص201.

[2]محمد أحمد الشريف وأخرون، **استراتيجية التربية العربية** ، تقرير وضع استراتيجية لتطوير التربية والتعليم في البلاد العربية ، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعغلوم ، 1979، ص271.

الاعتبار خصوصيات كل مجتمع من حيث الأفكار التي يؤمن بها، والفلسفة التي ينطلق منها والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها .

ولخص سعادة جودت أحمد أهداف التربية على المواطنة في الآتي:

1 تزويد التلاميذ بفهم ايجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه .
2 تعليم التلاميذ القيم ، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة
3 فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم .
4 فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه واحترام وتقدير القوانين التشريعية .
5 التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ .
6 فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية .
7 فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية ، والعمل على تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها .[1]

9- أهمية المواطنة :

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني ، فهي ذات أهمية منها :

1 تعمل على رفع الخلافات الواقعية بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري ، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية ترابط المجتمع

[1] سعادة جودت أحمد، **مناهج الدراسات الاجتماعية** ، بيروت ، دار العلم 1990.ص 198-200 .

وتعلق المواطن بوطنه ودولته، وتدفعه إلى تطوير مجتمعه عامة ،ووطنه خاصة والدفاع عنه. [1]

2 تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة ، وتوجب عليه واجبات تجاه دولته ، يعني أنها تحفظ على الدولة حقوقها تجاه المواطنين ، وتؤدي إلى رفع الثقة لدى المواطن والدولة في اتجاه أحدهما للآخر [2].

3 تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون ، وخدمات المؤسسات وأمام الوظيفة العمومية و المناصب في الدولة ، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة ، وأمام توزيع الثروات العامة ، وكذلك أمام الواجبات من دفع الضرائب وأداء الخدمة العسكرية والمحافظة على الوطن والدفاع عنه.[3]

4 تعترف بالتنوع والتعدد العرفي واللغوي والإيديولوجي والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي وترتفع عنه في العلاقة بين المواطن والدولة ، وتعمل على صون هذا النوع من التعدد واحترامه مع توفير قنوات وممرات للمشاركة ، والتعاون والتكامل من أجل إثراء المضامين والمفردات المدنية والحضارية للمواطن والوطن معا ، وبذلك تقع الدولة في نفس المسافة بين مكونات المجتمع في إطار من الحياد واحترام الجميع وتفعيلهم.[4]

5 تمكن المواطن من تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي ناخبا ومنتخبا للمؤسسات المنتخبة التي تعبر عن دولة القانون والمؤسسات، ومن خلال العضوية في منظمات وهيئات المجتمع المدني ، مما يعني أن المواطن يساهم في البناء الدستوري والمدني للدولة من خلال ضمان الدولة لهذا الحق.

---

[1]حسين جمعة، مرجع سابق ، ص30.

[2]مجدي خليل ، (**حقوق الانسان وحقوق المواطنة**) ، متحصل عليه :
http://www.amcoptic.com/n2008/nag1g-khalil -6-08.htm.

[3]ياسر خالد عبد بركات، (**مبدأ المواطنة واستحقاق الدستور الدائم**).متحصل عليه:
http://mcsr.net/activities/007.htm

[4]مجدي خليل .مرجع سابق.

6 -تحدد منظومة القيم والتمثيلات والسلوك الأساس لاكتساب المواطنة والتربية عليها ، كما تحدد الإطار الاجتماعي المرجى لممارسة الحقوق والواجبات والعلاقات بين الأفراد والجماعات والدولة .

7 -تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن ، كونها تنقل الحق الإنساني إلى حق المواطنة عبر تشريعه وتقنينه ، وتضمن استمرار المجتمع في الإطار السياسي الذي يعبر عنه : وهو الدولة ، ومن ثم فإن المواطنة تحفز المواطن على المطالبة بالحقوق مع أداء الواجبات في سيرورة الاستمرار والتطور .[1]

[1]محمد بن عبد الله السهلي ، مرجع سابق ،ص ص105-107.

خلاصة الفصل:

تبرز أهمية المواطنة وتربيتها من أجل الحفاظ على هويتها الخاصة بكل مجتمع وأمة واستقراره وصيانته من التهديدات والتحديات الاجتماعية والسياسية واقتصادية ، محليا وعالميا ، ومن ثم فإن مختلف الأطراف الرسمية والأهلية تدعو إلى فلسفة يتم من خلالها إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي يستطيعون من خلالها تحقيق مقومات المواطنة الصالحة والتي تتم عبر تربية المواطنة .

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد :

1 - المنهج

2 - أدوات جمع البيانات

3 - مجالات الدراسة

4 - طريقة المعاينة

1- المنهج:

المنهج الوصفي التحليلي :

يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة المراد دراستها والتعبير عنها سواء كما أو كيفا ، حيث يهتم بجميع الشواهد عن الظروف السائدة فعلا ، لغرض الحصول على استنتاجات تساهم في الواقع [1] حيث يهتم بإبراز مختلف خصائص تلك الظروف وتوضيح ارتباطاتها وتعميم ذلك وتحليل وتفسير أسبابها بشكل منظم بغرض الوصول إلى استنتاجات في نهج الواقع الذي يعتبر هدف أي دراسة .

ولقد تمت الاستفادة من هذا المنهج في تحديد المشاكل الموجودة وتوضيح بعض الظواهر وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما ذات طبيعة مشابهة .[2]

2- أدوات جمع البيانات :

إن أي دراسة ميدانية لا بد من استعمال أدوات تقنية ومنهجية لتقصي الحقائق وفحص الواقع المدروس ، وفي دراستنا هذه استعملنا الملاحظة والاستبيان.

أ * الملاحظة :

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية .

وقد اتبعنا في دراستنا هذه الملاحظة البسيطة وهي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية

[1] طلعت همام ، **قاموس العلوم النفسية** ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط1، 1984، ص03.

[2] عمار بوحوش ، **منهاج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ، دار الطليعة ،ط2 ،1986 ،ص130.

الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية،[1] والهدف من الملاحظة هو التقرب ممن الواقع المدروس مباشرة والكشف عن صحة الملاحظة، وتعد الملاحظة أداة مكملة للاستبيان مما يساعدنا ذلك على ضبط إشكالية الموضوع بدقة وتحديد أسئلة الاستبيان.

ب * الاستبيان :

الاستبيان أو الاستمارة هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الفرد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة ، أو موقف ويتم تنفيذها اما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد.[2]

3- مجالات الدراسة :

تم انجاز هذه الدراسة في إطار ثلاث مجالات:

أ/ المجال الزماني :

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015-2016 حيث تمت الموافقة على الموضوع في شهر جانفي ، وانطلقت الدراسة النظرية لذلك بعد ضبط وتحديد موضوع الدراسة بدقة في النصف الأول من شهر فيفري .

أما الدراسة الميدانية فبدأت من أوائل شهر مارس إلى نهايته، حيث تم توزيع الاستمارات من يوم 06 مارس إلى يوم 14 مارس، تم تفريغ البيانات واستخلاص النتائج مابين 15 مارس إلى غاية 29 مارس 2016.

---

[1] سمير سعيد حجازي ، **معجم المصطلحات أنثروبولوجيا، وفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والادبية**، دار الطلائع ، القاهرة ،ط1 ، 2007،ص 125.

[2] محمد علية ، **البحث الاجتماعي دراسة في البحث وأساليبه** ، دار المعرفة الجامعية ، الازارطية الإسكندرية ، ص ص350.-349.

ب/ المجال المكاني :

أجريت هذه الدراسة في جامعة زيان عاشور في الجلفة والتي تأسست في الموسم الجامعي 1990-1991م كمعهد وطني للتعليم العالي باختصاص إلكترونيك ثم تم ترقيتها في جويلية 2000م إلى مركز جامعي تضم مجموعة من الشعب من بينها العلوم القانونية والإدارية ، الفلاحة السهبية ، التسيير ، وتحتوي جامعة الجلفة على ستة معاهد لتتحول إلى كليات حسب الهيكلة الجديدة للجامعات وتضم أكثر من ثلاثة وعشرون ألف وتسمئة وخمسون طالب(23950) يؤطرهم 704 أستاذ، وكذا ستة عشر قسم لما بعد التدرج ومعهد يحتوي ثلاثة أقسام وتحتوي على ستة كليات هي : كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم الإدارة ، كلية العلوم والتكنولوجي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،وكلية الآداب والفنون اللغات ، كلية القانون والعلوم السياسية، كلية علوم الطبيعة والحياة .

المجال البشري :

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في مجموعة من الطلبة سنة ثالثة علم اجتماع تربوي.

العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي عبارة عن نموذج يشمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي.[1]

ويعرف رشيد زرواني العينة "أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منها البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له لتجري عليها الدراسة ثم تعمم النتائج الدراسة عليه أي على المجتمع الكلي".[2]

---

[1] عامر قنديلجي ، إيمان لسمراني ، **البحث العلمي الكمي والنوعي** ، دار البازوري ، عمان ، الاردن ، 2009.ص255.

[2] رشيد زرواتي ، مرجع سابق ص181.

منهجية البحث :

إن أي دراسة لا بد من إتباعها لمنهج ، وطبيعة الدراسة هي آلية تحتم على الباحث اختيار منهج معين دون غيره من المناهج ، والمنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.[1]

وقد استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة وهو من المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية ، ولما له من أهمية في تحديد وتحليل الظاهرة المدروسة ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه : "تلك الطريقة العلمية المنظمة لتي يعتمدها الباحث في دراسة ظاهرة اجتماعية وسياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات اللازمة بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من اجل الوصول لأسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا"[2].

ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وتسليط الضوء على جميع جوانبها المختلفة وجمع المعلومات الضرورية عنها وفهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين الخاصة بهذه الظاهرة .

4 – طريقة المعاينة :

استخدمنا في دراستنا هذه العينة "القصدية" وهي طريقة تستخدم في حالة معرفة معالم وخصائص المجتمع جيدا حيث يكون اختيار العينة وفقا لهذه الطريقة بناءا على الخبرة بهذه الخصائص وبالتالي تمثل المجتمع [3]، ولقد تم اختيار مفردات عينة الدراسة بالطريقة

---

[1] رشيد زرواتي، مرجع سابق،_ص104.

[2] عبد الرحمان ناصر جندلي ، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية ،2005 ص 13-14.

[3] عامر قنديلجي، ايمان سميراني ، نفس المرجع، ص266.

العشوائية البسيطة ، وتعرف العينة البسيطة على أنها : " عملية اختيار الوحدات أو المفردات في الاختيار وهي ابسط أنواع العينات الاجتماعية ،ويتم اختيارها على مرحلة واحدة فيتم طبقا لجدول الأرقام العشوائية أو بالقرعة المشابهة "[1]

- الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا في دراستنا الأساليب الإحصائية التالية :

1 - التكرار .

2 - النسبة المئوية

فقد قمنا بدراسة استطلاعية على مجتمع البحث المتمثل في مجموع طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع التربوي ، وعليه فقد تم تحديد عينة الدراسة وقدرها 24 طالب ، 11 طالب و13 طالبة ، وقد تم الحصول عليها من خلال أخذنا 20 % من مجموع عدد طلبة المجتمع الأصلي للدراسة الذي يبلغ 120 طالب وطالبة وفق القاعدة الثلاثية الآتية :

$$120 \text{ ـــــــ } \%100$$

$$x \text{ ـــــــ } \%20$$

ومنه :

$$\frac{120 \times 20}{100} = 24$$

إذن : $x = 24$

[1] منير حجاب ، **المعجم الاعلامي** ، درا الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط1، 2004، ص384.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1 - عرض وتحليل الجداول

2 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

3 - الاستنتاج العام

عرض وتحليل نتائج الجداول

أولا : البيانات العامة

-الجدول رقم (01).

*يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	%41.66
انثى	14	%58.33
المجموع	24	%100

-من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في العينة ، حيث بلغت نسبتهم 58.66% بينما بلغت نسبة الذكور 41.66% وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الداخلي إذ ترتفع فيه نسبة الإناث عن الذكور ، وهي النسبة الغالبة في الجامعة الجزائرية ، وهذا يعتبر لنا أن الإناث أكثر اهتماما بالدراسة أكثر من الذكور الذين يفضلون العمل ،وإذ أن إتمام الدراسة عند الإناث يحقق لهذا نوع من إثبات الذات والحرية وتعتبر الجامعة كمتنفس لهذا إذا تسمح لهن بالقيام ببعض الأفعال والأدوار الخاصة بطبيعتهن.

-الجدول رقم (02).

يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
[21-24]	13	% 54.16
[25-28]	4	% 16.66
[29-32]	3	% 12.5
32 فما فوق	4	% 16.66
المجموع	24	%100

- من خلال الجدول يتبين لنا أن أعمار مجتمع البحث تتراوح ما بين الفئة 21-24 حيث بلغت نسبتها 54.16 % وتليها الفئة ما بين 25-28 اذ بلغت نسبتها 16.66 % وأما الذين تتراوح أعمارهم ما بين 29-32 كانت قليلة إذ بلغت نسبتها 12.5 أما الفئة التي ما بين 32 فما فوق قليلة نسبتها 16.66.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن المبحوثين في أغلبهم صغار السن فهم في مرحلة حساسة من عمرهم وهي مرحلة الشباب اذ يسعى الفرد في هذه المرحلة إلى بناء ذاته ، محاولة التميز ولذلك نجدهم يهتمون بمظهرهم أكثر، لهم ثقافة خاصة بهم كما لهم أدوار وعلاقات اجتماعية مع الفئة العمرية التي ينتمون إليها أكثر من الأسرة.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

- تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى الطلاب:

الجدول رقم (05)

الجامعة تساهم في تكريس قيم ومبادئ الانتماء الوطني .

البدائل	كيف ذلك ؟	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	
				التكرار	النسبة المئوية
لا	مجتمعية	2	%8.33	13	%54
	ثقافية	5	%20.83		
	مناهج	6	%25		
نعم	اجتماعية	2	%8.53	11	%46
	ثقافية	4	%16.66		
	مناهج	5	%20.83		
المجموع		24	%100	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 54%من مجموع الطلبة أجابوا (لا) بينما بلغ عدد الطلبة الذين أجابوا بـ(نعم) 46 %.

وهذا ما يفسر لنا أن الطلبة يرون أن الجامعة لا تساهم في تكريس قيم ومبادئ الانتماء الوطني وأرجعوا ذلك الى محتوى البرامج والمناهج والمقاييس المدروسة حيث بلغت نسبتهم 25% ، بينما أرجع 20.83% من الطلبة ذلك إلى أسباب ثقافية من خلال تهميش الرموز الوطنية والأعياد التي تمثل ركائز الأمة ، وتغييب النشاطات الثقافية المنمية للشخصية الوطنية أما بنسبة 8.33% أرجعوا ذلك إلى أسباب اجتماعية تظهر من خلال تداخل الأدوار وعدم تحمل المسؤولية .

الجدول رقم (06) :

أرى أن التعليم الجامعي زاد من ثقافتي حول المواطنة .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%58.33
لا	10	%41.66
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 58.33% من الطلبة أجابوا (نعم) في حين أن 41.66% أجابوا ب(لا) .

وهذا ما يفسر لنا أن الطلبة استفادوا من التعليم الجامعي في تنمية ثقافتهم الوطنية ، فالطالب بصفته مواطن يحتاج إلى تنمية مهاراته والتي تعمل الجامعة على صقلها من أجل أداء دوره في المجتمع على أكمل وجه ومعرفة حقوقه وأداء واجباته وبذلك فإن التعليم الجامعي يخدم الطلاب في تطوير مهاراتهم الفكرية خاصة الثقافية ، التي تمثل معلم من معالم الهوية الوطنية .

الجدول رقم (07) :

– برأيك هل استفدت مما قدمته لك الجامعة وجعلت منك مواطنا واعيا ومحبا لوطنك أكثر من قبل ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 50% من الطلبة أجابوا (نعم) في حين أن 50% أجابوا بـ (لا).

– وهذا ما يفسر لنا أن عدد من الطلبة استفادوا مما قدمته لهم الجامعة من وعي ذاتي اتجاه وطنهم وزادتهم حبا له وتفانيا في خدمته ، والحفاظ على ركائزه وتطويره من خلال مهاراتهم العلمية ، وقدراتهم الإبداعية .

الجدول رقم (08) :

– هل المقاييس المقدمة تخدم اتجاهات الشباب نحو المواطنة ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%37.5
لا	15	%62.5
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 62.5% أجابوا ب(لا) بينما بلغ عدد الطلبة الذين أجابوا ب(نعم) 37.5%.

ومنه نستنتج أن الطلبة يرون أن المقاييس المقدمة لا تخدم اتجاهاتهم نحو المواطنة ، وأرجعوا ذلك إلى خلوها من المادة العلمية التي تدرس مبادئ الثقافة الوطنية وكيفية المحافظة على القيم العامة لها التي توجه الطلاب نحو خدمة وطنهم وتحمل المسؤولية تجاه أفراد مجتمعهم .

الجدول رقم (09):

– هل المقاييس التي تدرسونها لها علاقة بالوطنية ‘؟

البدائل	إذا كانت الإجابة بنعم فماهي ،أذكرها	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	
				التكرار	النسبة المئوية
لا	/	6	%25	6	%25
نعم	الإصلاح التربوي في الجزائر	8	%33.33	18	%75
	التربية المقارنة	4	%16.66		
	النظام التعليمي في الجزائر	6	%25		
المجموع		24	%100	24	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن 75% من الطلبة أجابوا(بنعم) وهي النسبة الغالبة بينما 25% من الطلبة أجابوا بـ"لا".

ومنه نستنتج أن عدد من الطلبة يرون أن، المقاييس التي يدرسونها لها علاقة بالوطنية ومنها مقياس الإصلاح الوطني والتربية المقارنة والنظام التعليمي في الجزائر التي تحوي في مضمونها تطور التعليم في الجزائر ومراحل إصلاحه والمقارنة بين الأنظمة التعليمية الأخرى حيث تعد التربية والتعليم من الركائز الأساسية لنقل الثقافة الوطنية وترسيخها والمحافظة عليها وبذلك فهو بحاجة إلى التطوير ليخدم وبشكل خاص فئة الطلبة .

الجدول رقم (10) :

هل بعض المقاييس في حاجة إلى إضافة كمية ترسخ قيم المواطنة ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%91.66
لا	2	%8.33
المجموع	24	%100

– يتبين لنا من خلال الجدول ارتفاع في نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" حيث بلغت نسبتهم 91.66% بينما الطلبة الذين أجابوا ب"لا" فقد بلغت نسبتهم 8.33% .

ومنه نستنتج أن الطلبة يعتبرون أن المقاييس المدروسة في حاجة إلى اهتمام و توسيع لتشمل قيم المواطنة بكل أبعادها وباعتبار أن الجامعة قمة الهرم في النظام التعليمي فهي بذلك تساهم في تكوين المواطن الصالح الوعي الذي يخدم وطنه ، وبذلك فهي بحاجة إلى تسخير كافة وسائلها من برامج ومناهج ونشاطات لإعداد الطالب ليكون مواطن صالح وفرد مسؤول .

الجدول رقم (11):

هل تشعر أن الجامعة رسخت فيك روح الانتماء ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%41.66
لا	14	%58.33
المجموع	24	%100

– يتبين لنا من خلال الجدول أن 41.66% من الطلبة أجابوا بـ"نعم" و 58.33% أجابوا بـ"لا".

ومنه نستنتج أن الجامعة لم ترسخ في الطلاب روح الانتماء للوطن وذلك راجع إلى التقصير والنقص الحاصل على مستوى هياكلها وتنظيماتها ، وإهمالهم الجانب الثقافي الذي يحمل معالم الهوية الوطنية والذي يزيد من الشعور بالانتماء لدى الطلاب ويدفعهم إلى الحفاظ على ثوابت الأمة والسهر على الرقي بها .

الجدول رقم (12) :

أرى أن الجامعة سبيل كي أساعد وطني وأكون فردا فعالا فيه.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%58.33
لا	10	%41.66
المجموع	24	%100

-يتبين لنا من خلال الجدول أن 58.33% أجابوا بـ"نعم"و 41.66% من الطلبة أجابوا بـ"لا".

وهذا ما يفسر لنا أن الطلبة يعتبرون أن الجامعة سبيل كي يكونوا أفراد فاعلين في وطنهم عن طريق تحمل المسؤولية ولعب الأدوار الاجتماعية اتجاه وطنهم والمشاركة في تطويره والنهوض بمعالمه والمساهمة في بنائه والمحافظة على الخصوصية الثقافية للوطن ومواكبة التطور العلمي .

الجدول رقم (13) :

- هل تشارك في الحملات التوعوية ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%12.5
لا	21	%87.5
المجموع	24	%100

- من خلال الجدول يتبين لنا ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" حيث بلغت نسبتهم 87.5% في حين بلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" 12.5%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن معظم الطلبة لا يشاركون في حملات التوعية وذلك يرجع إلى اللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية وكذا الوقت لأن أغلب شبابنا نظرا لسنهم يفضلون ملء أوقات الفراغ بوسائل الاتصال الاجتماعي المختلفة.

الجدول رقم (14) :

هل تحضر الملتقيات العلمية ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%8.33
لا	5	%20.83
أحيانا	17	%70.83
المجموع	24	%100

تشير بيانات هذا الجدول إلى ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"أحيانا" حيث بلغت نسبتهم 70.83% تليها نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" حيث بلغت نسبتهم 20.83% ثم نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" بنسبة 8.33 % .

من خلال النتائج نستنتج أن أغلب الطلبة يحضرون الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعة وذلك من أجل الاستفادة منها وهذا الحضور راجع أيضا إلى نوعية المواضيع المعالجة فيها.

الجدول رقم (15) :

– زادت الجامعة في الوعي الذاتي في تحمل المسؤولية تجاه وطني .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%37.5
لا	15	%62.5
المجموع	24	%100

– يتبين لنا من خلال الجدول أن 62.5% من الطلبة أجابوا بـ"لا" و 37.5% أجابوا بـ"نعم".

ومن خلال هذا نستنتج أن الطلاب يرون أن الجامعة لم تزد من وعيهم الذاتي في تحمل المسؤولية تجاه وطنهم ، وهذا ما يفسر لنا أن الطلاب مقصرين في خدمة وطنهم وأداء واجباتهم ، وهذا راجع إلى إهمال الطلبة لحصص المحاضرات التي تقدم مهارات علمية تنمي الشخصية الوطنية للطالب وترفع من وعيه الذاتي في تحمل المسؤولية .

الجدول رقم (16) :

هل المبادئ العامة للتعليم الجامعي تعمل على المحافظة على ركائز الهوية الوطنية ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%41.66
لا	14	%58.33
المجموع	24	%100

- من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" قدرت بـ 58.33% في حين أن 41.66 % أجابوا بنعم .

وهذا ما يفسر لنا أن أغلب الطلبة يرون أن المبادئ العامة للتعليم الجامعي لا تعمل على المحافظة على ركائز الهوية الوطنية لأسباب متعددة أهمها أنها ترتكز من خلال برامجها التدريسية ومقاييسها على تدريس الغرب ، فنجد الأساتذة يركزون على العلماء والفلاسفة الغربيين أمثال "دوركايم" ويهملون المفكرين المسلمين العرب أمثال العلامة ابن "خلدون"...

المحور الثالث : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

- يؤدي الشباب الجامعي التزامهم بواجباتهم والحصول على حقوق المواطنة .

الجدول رقم (17):

- هل تشعر أنك تؤدي واجباتك تجاه وطنك على أكمل وجه ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%45.83
لا	13	%54.16
المجموع	24	%100

- من خلال الجدول يتبين لنا أن 54.16% أجابوا بـ"لا" و 45.83% أجابوا بنعم .

وهذا ما يفسر لنا أن الطلاب لا يؤدون واجباتهم تجاه وطنه وذلك من خلال إهمال لأدوارهم الاجتماعية داخل المؤسسات المجتمع والتي تحفظ لهم مكانتهم الاجتماعية والتي من خلالها يحصلون على حقوقهم وهذا ما يفسر لنا خلل على مستوى لعب الأدوار ، وبذلك تداخل الحقوق والواجبات .

الجدول رقم (18) :

أتنقل وأسافر بحرية بوطني من أجل طلب العلم .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%62.5
لا	9	%37.5
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 62.5% من الطلبة أجابوا بـ"نعم" و 37.5%من الطلبة أجابوا بـ"لا" .

ومنه نستنتج أن الطلاب يسافرون ويتنقلون بحرية من أجل تحصيل العلم وهذا راجع إلى ما تقدمه الجامعة من تسهيلات وخدمات تضمن له تطوير مهاراته العلمية وتحسينها والتعرف على خبرات تخدم تطلعاته المستقبلية .

الجدول رقم (19):

– كيف ترى الحصول على حقوقك في وطنك ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
سهل	0	%0
صعب	16	%66.66
نوعا ما	8	%33.33
المجموع	24	%100

– يتبين لنا من خلال الجدول ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"صعب" حيث بلغت نسبتهم 66.66% تليها نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "نوعا ما" والذين بلغت نسبتهم 33.33% في حين جاءت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "سهل" منعدمة .

من خلال النتائج نستنتج أن الحصول على الحقوق في بلدنا صعب إلى درجة اليأس بحيث أنها تجعلك تشتم وطنك والمسؤولين ، وهذا نعيشه في واقعنا مثلا: عند تصحيح كشف النقاط يواجه الطلاب مشاكل عديدة...

الجدول رقم (20) :

– هل لديك الحق في إبداء رأيك والتعبير وكذا الإعلام بكل ما يتعلق بالوطن؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موجود	8	%33.33
غير موجود	16	%66.66
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 66.66% من الطلبة أجابوا بـ"غير موجود" و 33.33%من الطلبة أجابوا بـ"موجود ".

وهذا ما يفسر لنا أن الطلاب يفتقدون إبداء الرأي والتعبير والإعلام بكل ما يتعلق بالوطن وهذا ما يغيب إرادة الطلاب في المناقشة في القرارات والسياسات المتعلقة بالوطن وباعتبار بان المؤسسات التعليمية كنموذج تجسيد الديمقراطية داخلها ، فهي تعلمه حق الطالب في إبداء رأيه واستعراض مهارات في اتخاذ القرار.

الجدول رقم (21):

– الحق في الخدمات الجامعية التي توفرها الدولة مكفول للجميع.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%67
لا	8	%33
المجموع	24	%100

– يتبين لنا من خلال الجدول 67% أجابوا بـ"نعم" ونسبة 33% أجابوا بـ"لا" .

وهذا ما يفسر لنا أن الخدمات التي توفرها الدولة مكفولة لجميع الطلبة ومنها الإيواء والنقل والإطعام والمنحة ...الخ، والتي تحقق لهم الاكتفاء في تحصيل العلم وتفتح لهم فرصة لتنمية قدراتهم ومواهبهم العلمية حيث توفر لهم الجهد والوقت وتزيد إنتاجهم العلمي .

الجدول رقم (22):

– هل تتفانى في خدمة وطنك حتى وإن لم تحصل على حقوقك؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%70.83
لا	7	%29.16
المجموع	24	%100

– تشير بيانات هذا الجدول إلى ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" حيث بلغت نسبتهم 70.83% بينما الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" فكانت نسبتهم تمثل 29.16% .

من خلال الجدول يتبين لنا أن الطلبة مستعدون لخدمة وطنهم بكل ثقة والتضحية من أجله هذا حتى وان لم يحصلوا على حقوقهم ، وهذا لأن الوطن هو هوية الفرد ومنبع أصالته ، ولهذا فهو ملزم بالمحافظة عليه وخدمته والرقي به.

الجدول رقم (23):

– ارفض التطرف الفكري والديني الذي يمس بهويتي كجزائري .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%83.33
لا	4	%16.66
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 83.33% من الطلبة أجابوا بـ"نعم" وهي النسبة العالية بينما بلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" 16.66%.

ومن خلال هذا نستنتج أن الطلاب يرفضون التطرف الفكري والديني الذي يمس بهويتهم كجزائريين ، وهذا راجع إلى وعيهم الذاتي وتشبثهم بمعالم وركائز الهوية الوطنية والتمسك بثوابت الأمة والشعور بالارتباط للجماعة وتمثيل أهدافها من أجل المحافظة على الخصوصية الثقافية للوطن .

الجدول رقم (24):

– أتجنب العنف الذي يهدد وطني .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" حيث بلغت نسبتهم 75% بينما الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" فكانت نسبتهم 25% .

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن معظم الطلبة يتجنبون كل ما يضر بوطنهم من مظاهر وأفكار وسلوكيات، ويعملون على مواجهة كل خطر يهدد معالم هويتهم الوطنية .

الجدول رقم (25):

أشعر أني آمن ومستقر داخل وطني .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%87.5
لا	3	%12.5
المجموع	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 87.5% من الطلبة أجابوا بـ"نعم" وهي النسبة العالية بينما بلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" 12.5%.

ومنه نستنتج أن الطلبة يشعرون بالأمان والاستقرار داخل وطنهم مما يضمن التخطيط لمستقبل آمن يتبع واجباته الأساسية ويحمي ذاته من الأخطار التي تهدد علاقته بوطنه ، وانتمائه له ، وهذا ما يضمن لهم العيش داخل وطنهم بسلام.

الجدول رقم (26):

– هل تقوم بعمل تطوعي داخل الجامعة ؟

البدائل	إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعتها	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	
				التكرار	النسبة المئوية
لا	/	20	%83	20	83%
نعم	ثقافية بيئية	3	%12.5	4	%17
	نشاطات عامة	1	%4.16		
المجموع		24	%100	24	%100

– من خلال الجدول يتبين لنا أن 83% من الطلبة أجابوا بـ"لا" بينما بلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" 17%.

كما يبين هذا الجدول نوع الأعمال التطوعية والمتمثل بدرجة عالية في أعمال بيئية بنسبة 12.5% أما نشاطات عامة فكانت بنسبة 4.16% ، وهذا ما يفسر لنا أن الطلبة لديهم ما يسمى بالثقافة البيئية وذلك يظهر من خلال المحافظة على البيئة وكذا القيام بعملية التشجير ، وهذا ما يجسد لنا روح المواطنة والمساهمة في التنمية المستدامة .

الجدول رقم (27):

– هل تنسق مع الطلاب والمنظمات من أجل اقتراح أيام دراسية حول الجزائر؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%16.66
لا	20	%83.33
المجموع	24	%100

– يبين لنا الجدول ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" حيث بلغت نسبتهم 83.33% أما نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "نعم" فكانت 16.66%.

وهذا ما يفسر لنا أن أغلب الطلبة لا يقومون بالتنسيق مع بعضهم ولا مع المنظمات وذلك لعدم توفر الإمكانيات اللازمة لتنظيم هذه الأيام الدراسية وكذا عدم تخصيص الوقت لمثل هذه المبادرات ، وهذا ما يكشف اتجاهاتهم نحو المواطنة بطريقة غير مباشرة .

الجدول رقم (28):

هل تقرأ كتب خارجية تتعلق بالجزائر؟.

البدائل	إذا كانت الإجابة ب "نعم " لا نوعها	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	
				التكرار	النسبة
لا	/	11	%45.83	11	%46
نعم	تاريخية	5	%20.83	13	%54
	اجتماعية	2	%8.33		
	دينية	3	%12.5		
	ثقافية	3	%12.5		
المجموع		24	%100	24	%100

– من خلال الجدول يثبت لنا أن 54% من الطلاب أجابوا ب " نعم " بينما بلغ عدد الطلاب الذين اجابو ب "لا " 46%

ومنه نستنتج أن عدد من الطلبة يطالعون الكتب تتعلق بالجزائر منها كتب تاريخية ، اجتماعية وكتب دينية وثقافية ، حيث بلغ عدد الطلاب الذين يطالعون الكتب التاريخية 20.83 ، وهذا يظهر لنا أن الطلاب مهتمين بتاريخ بلادهم وعراقة ووطنهم فلكل أمة تاريخ تعتز وتفتخر به .

2- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة :

1/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

" تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى الطلاب "

من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن 54% من مجموع الطلبة – حسب عينة الدراسة – يرون أن الجامعة لا تساهم في تكريس قيم ومبادئ الانتماء الوطني وأن 50% من الطلبة استفادوا مما قدمته لهم الجامعة وجعلت منهم مواطنين مخلصين لوطنهم ، كما أن 62.5% من مجموع الطلبة أقروا أن المقاييس المقدمة لا تخدم اتجاهاتهم نحو المواطنة ، وهذا ما يفسر لنا أن المقاييس بحاجة إلى إضافة واهتمام أكثر من ذي قبل وهذا حسب نسبة الطلبة الذين بلغ عددهم 91.66% وقد وجدنا نسبة 87.5% منهم لا يشاركون في الحملات التوعوية ولا يحضرون ملتقيات علمية مما يعين أن الجامعة لم تزد من الوعي الذاتي في تحملهم للمسؤولية تجاه وطنهم وهذا ما صرح به عدد من الطلاب الذين بلغت نسبتهم 62.15% ، إلا أن 58.33% من الطلبة يرون أن المبادئ العامة للتعليم الجامعي تعمل للمحافظة على ركائز الهوية الوطنية وهذا ما يفسر لنا أن الجامعة لا تقوم بتنمية روح المواطنة ولا تساهم في تكريس قيم ومبادئ الانتماء الوطني لدى الطلاب –حسب عينة الدراسة– وعليه لا تتحقق الفرضية القائلة بأن الجامعة تقوم بتنمية روح المواطنة لدى الطلاب .

وهذا راجع إلى أن الطالب لا يعي مفهوم المواطنة بشكلها الحقيقي ، على الرغم من أن الجامعة تعزز قيم المواطنة (المادية والمعنوية) ويظهر ذلك من خلال الخدمات التي تقدمها الجامعة والتي تضمن للطلاب حقوقهم .

2/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

– يؤيد الشباب الجامعي التزاماتهم بواجباتهم والحصول على حقوق المواطنة من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الثانية توصلنا إلى أن هناك 66.66% من مجموع الطلبة يرون أن الحصول على حقوقهم في وطنهم صعب وأن 54.16% منهم لا يؤدون واجباتهم اتجاه وطنهم على أكمل وجه ، كما أن 87.5% من الطلبة يشعرون بالأمن والاستقرار داخل وطنهم وهذا ما يضمن لهم الانتقال والسفر بحرية داخل وطنهم من أجل طلب العلم ومما صرح به عدد من الطلبة بلغت نسبتهم 62.5 % وأن 66.66% أجابوا بأن الحق في إبداء الرأي والتعبير وكذا الإعلام بكل ما يتعلق بالوطن غير موجود ، وهناك عدد من الطلبة أجابوا بأن الحق في الخدمات الجامعية التي توفرها الدولة مكفول للجميع وبلغت نسبتهم 67% كما أن 83.33% من مجموع الطلبة يرفضون التطرف الفكري والديني الذي يمس بهويتهم ويتجنبون العنف الذي يهدد استقرارهم ، و 70.83% من الطلبة يتفانون في خدمة وطنهم حتى وإن لم يحصلوا على حقوقهم ، وهناك عدد من الطلبة بلغت نسبتهم 83% يقومون بعمل تطوعي داخل الجامعة بالإضافة إلى أن 54% من مجموع الطلبة يطالعون كتب خارجية تتعلق بتاريخ الجزائر منها كتب تاريخية وثقافية وهذا ما يفسر لنا أن الشباب الجزائري يقومون بواجباتهم تجاه وطنهم ويتفانون في خدمته ويرفضون التطرف والعنف الذي يهدد أمنهم واستقرارهم بالرغم من وجود صعوبات في الحصول على حقوقهم ، وعليه تتحقق الفرضية القائلة بان " الشباب الجامعي يؤدي التزاماتهم بواجباتهم والحصول على حقوق المواطنة " .

3- الاستنتاج العام :

من خلال نتائج الدراسة وجدنا أن الجامعة لا تساهم بشكل كبير في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب ولا تحفزهم علميا وثقافيا من خلال البرامج والمناهج والنشاطات والملتقيات الثقافية ولا حتى المقاييس التي تقدم وبشكل خاص المادة العلمية الموجهة للطالب في زيادة الوعي والمسؤولية تجاه مجتمعه للمحافظة على البناء الاجتماعي ومعرفة دوره كفرد فاعل فيه ، وبما أن الجامعة مؤسسة علمية ذات طابع تربوي فهي بذلك تقوم بدور أساسي لتنمية المجتمع وهذا الدور مغيب نوعا ما لأنها تركز على الدور العلمي والمعرفي باعتباره وظيفتها الرئيسية .

كما توصلنا إلى أن الطلاب يؤدون واجباتهم تجاه وطنهم ويتفانون في خدمته والحفاظ على أمنه رغم صعوبة حصولهم على حقوقهم .

وهذا ما يفسر لنا أن الطالب الجامعي على وعي تام بمسؤوليته تجاه وطنه من خلال الأعمال التطوعية التي يقوم بها الطلاب داخل الجامعة والاطلاع على كتب تتعلق بتاريخ وطنهم وثقافته، ويعملون على زيادة تحصيلهم العلمي ومهاراتهم المعرفية من أجل الرقي بمجتمعهم ، وبهذا فإن شعور الطالب بالانتماء إلى وطنه والولاء له يدفعه إلى أداء واجباته والقيام بدوره كمواطن صالح وخدمته من خلال الحفاظ على قيم ومبادئ وطنه .

خاتمـــــــــة:

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وآخر حلقاتها ووسيلة التنمية الأولى في المجتمعات بالنظر إلى الأهداف التي تحملها على عاتقها من تخريج اليد العاملة الكفؤة وبناء مواطنين صالحين من خلال ترسيخ قيم المواطنة والانتماء .

وبما أن الشباب الجامعي يفترض أنه يتوفر على مقومات معرفية ومهاراتية لفهم الواقع الاجتماعي المحلي وما يحيط به من تحديات كان لزاما التركيز على تجسيد قيم المواطنة على أرض الواقع وذلك بالاهتمام بحقوقه وواجباته في الحياة الاجتماعية باعتبار أن المواطنة تلعب دورا فعالا في تحقيق مفاهيم التنمية داخل المجتمع في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك عبر تفعيل دور المنظومة الجامعية في تكوين الأجيال المستقبلية وتطوير معارفهم المتخصصة والارتقاء بمهاراتهم التقنية وتحقيق التنمية المتكاملة لشخصيتهم .

قائمة المراجع

أولا: الكتب :

1 - أبو القاسم سعد الله ، أفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988.

2 -أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي، القاهرة، ط1 ، 2005.

3 -أحمد زكي بدوي، نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1977.

4 -بسام فيصل محجوب، الدور القيادي لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعات العربية، المنظمة العغربية للتنمية ، القاهرة ، 2004.

5 -جان جاك روسو، العقد الاجتماعي، ترجمة ، بولس غانم، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، 1982.

6 -حسن شحاتة ، التعليم الجامعي، التقويم الجامعي، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر ، ط1، 2001.

7 -رابح تركي ، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1989.

8 -رشيد زروتي، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، أسس علمية وتدريبات ،دار الكتاب الحديث، الجزائر ،2004.

9 -سامح فوزي ، المواطنة ،مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، القاهرة ،2007.

10 -عادة جودة أحمد، مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلوم بيروت،1990.

11 -عامر قنديلجي، إيمان لسمراني ،البحث العلمي الكمي والنوعي دار البازوري ، عمان ،الأردن،2009.

12 -عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية، والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة ،الجزائر، ط2003،1.

13 -عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري، في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر،1986.

14 -عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة ، المكتبة العصرية ، بيروت، ط3، 2000.

15 -عبد الرحمان عبور، تطور التعليم الجامعي العربي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية.

16 -عبد الله بوخلخال ،الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.

17 -عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، دار الطليعة، ط1986،2.

18 -فاروق أحمد دسوقي، مقومات المجتمع المسلم، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 1998.

19 -فيصل ديلو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، قسنطينة ، 2006.

20 -ماجد الزيود، الشباب وقيم الشباب في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،ط1 ،2006.

21 -مبارك بوعلاق، رؤية لتحديث الإدارة الجامعية (تنظيما وهيكلة وأداء)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2002-2003.

22 -محمد أحمد عبد المنعم،مبدأ المواطنة والإصلاح الدستوري . دراسة تحليلية مقارنة . ،دار النهضة العربية للنشر،مصر،2007.

23 -محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في التجليل، وتعميم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

24 -مسعود سعود فطان سرحان، الصراع القيمي لدى الشباب العربي، وزارة القافة الاردنية ، الاردن ، 1999.

25 -مكاوي عبد الغفار ، جذور الاستبداد ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت، 1994.

26 -موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2004.

27 -نجلاء عبد الحميد راتب ، الاقتصادي الاجتماعي للشباب المصري، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر، القاهرة ، مصر،1999.

28 -وليد سيدي محمد، الدولة و إشكاليات المواطنة،دار كنوز للنشر والتوزيع،عمان،2010.

ثانيا: قواميس ومعاجم

29 -طلعت همام ، قاموس العلوم النفسية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2، 1984.

30 -علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،ط2، 1991 .

31 -محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 2008.

ثالثا: مطبوعات ومنشورات

32 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المرسوم رقم 83، 544 المؤرخ في 24 /1983/04.

33 -حسين جمعة ، الوطن والمواطنة ، مجلة الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العربي، دمشق،سوريا، العدد 25، 2006.

34 -راضية بوزيان ، دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة الاكمالية، دراسة ميدانية في بعض اكماليات ولاية عنابة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، علم الاجتماع ، المؤسسات الاجتماعية ، عنابة ، جامعة بابي المختار ،2003-2004.

35 -السويدي جمال سند، نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء ، دراسة مقدمة البندر ، التربية والمواطنة ، جامعة البحرين ، كلية التربية،2001.

36 -عبد الله بوطانة ، الجامعة وتحديات المستقبل للتركيز على المنطقة العربية ، مجلة عالم الفكر

37 -القحطاني سالم علي سالم ، التربية الوطنية –مفهومها –أهدافها- تدريسها، مكتبة العربي لدولة الخليج، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ،1998، السنة الثامنة عشر ، العدد 66.

38 -محمد عبد الله السهلي، درو القانون في تكريس المواطنة جريدة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد14/33، 2001.

39 -محمد قاسم عبد الله ، أزمة التعليم العالي في الوطن العربي والتحديات المعاصرة "واقع وبدائل" مجلة شؤون عربية، العدد 113- الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

40 -معبد، علي كمال علي، وزراع، أحمد،"فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الإجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية علي تنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية،" . المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الإجتماعية ."تربية المواطن ومناهج الدرسات الإجتماعية"،كلية التربية، جامعة عين الشمس،2008

41 -منتروب MINTROP.H ، الوجه القديم والجديد للتربية الوطنية، من وجهة نظر المعمين والطلاب المجلة التربوية الاوربية ، 2003.

42 -وصاف السعيدي، تسويق الجامعات عالميا من خلال مدخل الجودة الشاملة، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الأول"استشراق مستقبل التعليم" ، مصر، 17- 21 أفريل 2005 .

رابعا: مراجع أجنبية

43- Jeans Français couet , Anne Davie ,dictionnaire de l'essentiel et sociologie , édition l'iris paris ,1998,p162.

خامسا: المواقع الالكترونية

44 -سمية زاخي ، المكتبة الجامعية ، فضاء التعليم والبحث في سياق نظام LMD ، الموقع : http://dc120.4shared.com

45 -علي قاسم ، مقاربة في الحوار والمواطنة ، ومجتمع المعرفة ، متحصل عليه: http://www.iraqalkalima/article.php?id:2680.

46 -ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي،المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة ،متحصل عليه: www.mde-niza.net

47 -مجدي خليل ."حقوق الانسان وحقوق المواطنة" متحصل عليه: http://www.ancoptic.com/n2008/magdy.khalil-6-8.htm.

48 -ياسر خالد عبد بركات."مبدأ المواطنة واستحقاق الدستور الدائم "متحصل عليه: http://mcsr.net/activities/007.htm

الملاحق

جامعة الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم إجتماع

إستمارة موجه إلي الطلاب

الموضوع:

الجامعة الحزائرية وبناء المواطنة – دراسة ميدانية بجامعة الجلفة –

أطروحة مكملة لنبل شهادة الماستر في علم إجتماع تربوي

إعداد الطالبتان:

– كبير حورية

– لبزي خيرة

الأستاذ المشرف:

– صكصك عمر

ملاحظة: المعلومات الواردة في الإستبيان سرية وتستخدم لأغراض علمية،ولهذا لا تذكر أي معلومات تشير إلي شخصيتك.

ضع علامة(×) في خانة واحدة،والتي ترى أنها صحيحة.

السنة الجامعية: 2015–2016

المحور الأول : البيانات العامة :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3- المستوى الدراسي :.....

4- التخصص :.....

المحور الثاني : تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى الطلاب .

5- الجامعة تساهم في تكريس قيم ومبادئ الانتماء الوطني نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

6- أرى أن التعليم الجامعي زاد من ثقافتي حول المواطنة . نعم ☐ لا ☐

7- برأيك هل استفدت مما قدمته لك الجامعة وجعلت منك مواطنا واعيا ومحبا لوطنك أثر من قبل ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل المقاييس المقدمة تخدم اتجاهات الشباب نحو المواطنة ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل المقاييس التي تدرسونها لها علاقة بالوطنية ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أذكرها :.....

10- هل بعض هذه المقاييس في حاجة إلى إضافة كي ترسخ قيم المواطنة ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تشعر أن الجامعة رسخت فيك روح الانتماء ؟ نعم ☐ لا ☐

12- أرى أن الجامعة سبيل كي أساعد وطني وأكون فردا فعالا فيه : نعم ☐ لا ☐

13- هل تشارك في الحملات التوعوية ؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تحضر لملتقيات علمية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- ذادت الجامعة من الوعي الذاتي في تحمل المسؤولية تجاه وطني : نعم ☐ لا ☐

16- هل المبادئ العامة للتعليم الجامعي تعمل على المحافظة على ركائز الهوية الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يؤيد الشباب الجامعي التزامهم بواجباتهم والحصول على حقوق المواطنة .

17- هل تشعر أنك تؤدي واجباتك تجاه وطنك على أكمل وجه ؟ نعم ☐ لا ☐

18- أتنقل وأسافر بحرية في وطني من أجل طلب العلم . نعم ☐ لا ☐

19- كيف ترى الحصول على حقوقك في وطنك ؟

سهل ☐ صعب ☐ نوعا ما ☐

20- هل لديك الحق في إبداء الرأي والتعبير وكذا الإعلام بكل ما يتعلق بالوطن ؟

موجود ☐ غير موجود ☐

21- الحق في الخدمات الجامعية التي توفرها الدولة مكفول للجميع . نعم ☐ لا ☐

22- هل تتفانى في خدمة وطنك حتى وإن لم تحصل على حقوقك ؟ نعم ☐ لا ☐

23- أرفض التطرف الفكري والديني الذي يمس بهويتي كجزائري . نعم ☐ لا ☐

24- أتجنب العنف الذي يهدد وطني . نعم ☐ لا ☐

25- أشعر أني آمن ومستقر داخل وطني . نعم ☐ لا ☐

26- هل تقوم بعمل تطوعي داخل الجامعة ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ما طبيعتها ؟

.....

27- هل تنسق مع الطلاب والمنظمات من أجل اقتراح ملتقيات وأيام دراسية حول الجزائر ؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل تقرأ كتب خارجية تتعلق بالجزائر ؟ نعم ☐ لا ☐

- ما هو نوعها ؟

.....